

## التَّعْلِيقُ عَلَى كِتَابِ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ | الْمَجْلِسُ الثَّانِي | الشَّيْخُ

### إِبْرَاهِيمَ رَفِيقَ الطَّوِيلَ

إِبْرَاهِيمَ رَفِيقَ الطَّوِيلَ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين وصلی واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً إلى يوم الدين. اللهم علمنا ما - 00:00:00  
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس جديد نعقده في التعليق على هذا الكتاب المبارك. رسالة الداء - 00:00:23

العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. وقد عرفنا في المجلس السابق موضوع هذه الرسالة المباركة رسالة مباركة مهمة لكل مسلم ومسلمة وكل طالب علم وطالبة علم. رسالة تتحدث عن المشكلة التي يصعب ان ننفك عنها وتحاول ان تسددها الى طريق حلها - 00:00:43

وهي مشكلة المعاصي والذنوب افة المعاصي والذنوب التي يبتلي بها الانسان ويقع في شباكها وبعضاً يصل الى ادمان في كثير من جوانبها يحاول ابن القيم رحمة الله تعالى عليه ان يقدم علاجاً لهذه الظاهرة لهذه الاشكالية من خلال هذه الرسالة المباركة. عرفنا ان هذه - 00:01:06

ترى هي سؤال اصلها سؤال وجه الى ابن القيم من شخص عنده ادمان على معصية من المعاصي ويحاف ان هذه المعصية ان بقي مدمناً عليها ان توبق دينه ودنياه وان يكون فيها خسار الدنيا - 00:01:29  
والاخري. فقال يا امام اريد منك حلاً اريد علاجاً. اريد ان تساعدنـي للخلاص من هذه المعضلة من هذه الاشكالية. وكم من شخص مـنا غارق في اوحال ذنبـه ومعاصـيه كـم من شخص مـنا مـكـبـلـ وـلـكـنـهـ صـامـتـ يـخـشـيـ انـ يـبـوـحـ بـمـصـيـبـتـهـ التـيـ اـبـتـلـيـ بـهـ وـاعـظـمـ - 00:01:46

المصائب احبابي الكرام في هذه الحياة هي مصيبة البعد عن الله سبحانه وتعالى. لن تبتلي عبد الله ولن تبتلي. امة الله وتعالى بمصيبة اعظم من مصيبة ماذا؟ ان تكون بعيداً عن الله - 00:02:09

وان يكون قلبك محروماً من الانس بالله. وهذه المصيبة مصيبة البعد عن الله. وحرمة الانس بالله سببـهاـ المعـاصـيـ التـيـ اـنـتـ مـصـرـ عـلـيـهاـ سـبـبـهاـ المعـاصـيـ التـيـ تـجـاهـرـ فيهاـ رـبـكـ لـيـلاـ وـنـهـارـاـ فـيـ خـلـوـاتـكـ وـفـيـ جـلـوـاتـكـ وـلـاـ تـرـعـوـيـ عـنـهاـ. لـبـماـ - 00:02:25  
تـسـتـخـفـيـ منـ النـاسـ لـكـنـكـ لـاـ تـسـتـخـفـيـ منـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـوـ اـعـظـمـ اـنـ يـسـتـحـيـ مـنـهـ. تـأـتـيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ المـبـارـكـةـ لـتـقـدـمـ العـلـاجـ لـكـ لـكـ شـخـصـ باـحـثـ عـنـ الشـفـاءـ. لـذـكـ اـسـمـهـ الدـاءـ وـالـدـوـاءـ وـاسـمـهـ اـيـضاـ ماـذـاـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ؟ـ الجـوابـ - 00:02:45

الكافـيـ لـمـنـ سـأـلـ عـنـ الدـوـاءـ الشـافـيـ. فـنـحـ وـاـيـاـكـمـ نـبـحـ عـنـ عـلـاجـ لـمـشـكـلـةـ الـمـعـاصـيـ وـالـذـنـوبـ نـبـحـ عـنـ دـوـاءـ قـلـوبـنـاـ وـيـسـعـيـ اـبـنـ القـيـمـ

مـنـ خـلـالـ تـبـيـعـهـ لـنـصـوـصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ اـنـ يـوـضـعـ مـعـالـمـ هـذـاـ دـوـاءـ. وـانـ يـكـشـفـهـ لـنـاـ لـعـلـ - 00:03:06

اـنـ تـأـسـيـ بـخـطـوـاتـ الـائـمـةـ وـنـبـدـأـ مـنـ الـانـ فـيـ رـحـلـةـ الـاـسـتـشـفـاءـ. وـنـبـدـأـ مـنـ الـانـ فـيـ رـحـلـةـ الـاـسـتـشـفـاءـ. بـدـأـ اـبـنـ القـيـمـ رـسـالـتـهـ المـبـارـكـةـ بـبـيـانـ ماـذـاـ؟ـ بـبـيـانـ الدـوـاءـ الـاـسـاسـيـ لـهـذـهـ الـاـمـرـاـضـ اـخـبـارـكـ؟ـ يـاـ مـنـ تـبـحـ عـنـ شـفـاءـ قـلـبـكـ - 00:03:26

يـاـ مـنـ تـبـحـ عـنـ العـوـدـةـ إـلـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـاـ مـنـ تـبـحـ عـنـ الـانـفـكـاـكـ مـنـ الـذـنـوبـ وـالـمـعـاصـيـ وـتـبـحـ عـنـ دـرـبـ الـخـلـاـصـ. يـاـ مـنـ

وَقَعَتْ فِي مَسِيَّةٍ أَبَاحِيَّةٍ أَوِ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ أَوِ الْأَكْلِ الْحَرَامِ أَوِ مَجَالِسَ أَهْلِ السَّوْءِ. أَيْ مُعْصِيَةٍ أَنْتَ مُصْرِّعَهَا. يَا مَنْ وَقَعَتْ فِي  
الْمُعْصَيَةِ - 00:03:44

وتحتاج النجاة أساساً علاجك في الأدوية الشرعية والأدوية الشرعية أساسها وجلها في أين في القرآن. لذلك نجد ابن القيم في مطلع هذه الرسالة اهتم بيبيان الأدوية الشرعية لأن العلاج فيها - 00:04:04

هذه الأسلحة الثلاث للمؤمن للنجاة من أحوال الذنوب والمعاصي، اهتم ابن القيم ببيان - 00:04:22

لربما يقروا، انا اذكر الله وادعو الله ان يخلصني من - 00:38

معصية لكنني لا اجد الشفاء. اقول هل استعملت اخي الكريم يا رعاك الله؟ وهل استعملت اختي الكريمة رعاك الله؟ هذا الدواء بالشكل الصحيح الصحيحة فابن القم اراد ان يبين ان اكثر الناس يدعون الله عز وجل وانه يتوب وانه يدعون الله عز وجل بالشفاء ولا يصلح

معه ولا ينجح معه - 00:04:54

اكرهات طريقة علاجك بالدعاء. ابن القيم رحمة الله عليه يقول ان القرآن والذكر والادعية. هذه الادوية الشرعية هناك - [00:05:14](#)

او المحل الذي تدعو الله سبحانه وتعالى له او تذكر الله عليه - 00:05:34

ان يكون المحل نبت من حرام، فلا يقبل الدواء الشرعي ايضا - 00:05:51

المناسبة لداعك. فقلنا هل يصلاح انسان مريض بمعاصي وذنوب ان يقرأ آيات تتكلم - 00:06:09

المناسبة الشيء المناسب لذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا أن لكل شيء دعاء. ففي الركوع سبحان ربي العظيم. وفي السجود ماذا تقول - 00:06:28

سبحان ربى الاعلى لو ان شخصا قال في الركوع سبحان ربى الاعلى بدل سبحان ربى العظيم. والله ياشيخ ما هو ذكر ودعاء. نقول  
نعم. لكن ليس هو المناسب ليس هو المناسب وان كان ذكرها ودعاء طيبا لكن سبحان ربى الاعلى تناسب - 00:06:48

الركوع وسبحان رب الاعلى تنزل السجود وهكذا فطلب الدعاء المناسب والايام المناسبة لطبيعة الداء مهمة جدا حتى يحصل الشفاء. اذا السبب الاول او الشرط الاول من شروط الاستشفاء بالقرآن ظاهرا وباطنا هو ماذا؟ قبول المحاجة . وعرفنا ما هي الاسباب التي

تسبب - 00:07:03 | بعدم قيوا، المحل، الاستحابة للقرآن، او الدعاء. طيب السبب الثاني، او الشرط الثاني، من شروط الاستشفاء بالقرآن، ظاهراً وباطناً

احسن حجم الثقة العالية منك بالدواء كلما كنت ايه القارئ وايه الراقي واثق بنجاعة الدواء كلما حصل الشفاء اقرب باذن الله. وكلما كانت عقידتك مزعنة - 00:07:26

في ان القرآن شفاء ودواء او تقرأ مع ضعف اليقين فهذا اصلا هو سبب ماذا؟ تأخر الشفاء. فإذا ينبغي ان ننتبه بهذه القضية وهو انه لابد من وجود ماذا لابد من ونجاعة الدواء حتى يكون ذلك مرتبًا للشفاء باذن الله. ايضا السبب الثالث او الشرط الثالث

شروط الاستشفاء بالقرآن ظاهراً وباطناً. نعم بالحق نعم هذا من ادبه لكن من الشروط الابتعاد قلنا عن المowanع عن مواعظ

ومع ذلك فمثل هذه الامور قد تحرم الانسان من ماذا؟ من بركة استشفائه بكتاب ربه سبحانه وتعالى. اذا باختصار حتى ينفع الداء لعلاج الدواء اولا عليه ان تتحقق بالدواء ثانيا عليك ان تتخلص من مواطن الدواء بقدر المستطاع. ثالثا احرص ان يكون الدواء مناسب لل محل. ان يكون الدواء - 00:08:34

اللهم إنما ندعك بذلك شرع ابن القيم في ذكر يعني ملحوظات اداب والایة التي تختارها او الدعاء الذي تختاره مناسباً المحاسبة بعد ذلك شرع ابن القيم في ذكر يعني ملحوظات اداب الدعاء نقرأها ان شاء الله اليوم بإذن الله بسم الله. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر

لنا ولشيخنا وللحضور. شروط الدعاء - 00:08:59

استجاب. قال المصطفى رحمة الله تعالى والداعية والتعوذات بمنزلة السلاح. شف هذا الكلام الجميل من ابن القيم يقول الدعاء والتعوذ والقرآن هو بمنزلة ماذا سلاح المؤمن. قال هو بمنزلة سلاحك ايها المؤمن. طيب. قال والسلاح بضاربه لا بحده فقط. جميل. والسلاح هل السلاح - 00:09:19

00:09:19 - هل السلاح

يُنْجِح بمُجْرِد أَنْ هُوَ سَلاحٌ وَلَا لَبِدَ أَنْ تَكُونَ الْيَدُ الَّتِي تَحْمِلُهُ يَدٌ قَوِيَّةٌ مَا رَأَيْكُمْ هُلَّ السَّلاحُ يَنْتَجُ؟ يَعْنِي خَاصَّةً الْأَسْلَحَةِ الْقَدِيمَةِ أَسْلَحَةُ الْيَوْمِ كَمَا يَقُولُونَ انتَصَرُ فِيهَا الْجُنُوبُ. لَكِنَّ الْأَسْلَحَةِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي هِيَ السَّيْفُ وَالْمَرْسُ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ - 00:09:40

للفكرة السابقة. نحن قلنا ان القرآن والادعية والاذكار شفاء. صحيح - 00:09:58

لل فكرة السابقة. نحن قلنا ان القرآن والادعية والاذكار شفاء. صحيح - 00:09:58

من قوة الضارب؟ قوة القارئ قوة الداعي - 00:10:17

من قوة الضارب؟ قوة القارئ قوة الداعي - 00:10:17

لابد كما قلنا من قوة قلبي القارئ والداعي. لذلك قال والادعية والتعوذات بمنزلة السلاح. والسلاح انما يكون ضاربة يعني لابد من يد قوية تضرب به والا حت له كان من اقوى الاسلحه. اذا البد ضعيفه - 00:10:33

قوية تضرب به والا حتى لو كان من اقوى الاسلحة. اذا اليد ضعيفة - 33:10:00

اسلحه الذكر. فيتبته الانسان لهذه القاعدة. نعم. قال رحمة الله فمتي كان السلاح سلاحاً تماماً لـ افة به - 00:10:49

ساعدا قوي يعني قوة القاري وقوة اعتقاده ان القرآن فيه شفاء. ثالثا والمانع مفقود من ماذا؟ من اكل الحرام وما شابه ذلك. هذه يا اخواني امور مهمة جدا هذا من اوجب العلوم التي يجب على الناس ان يتعلموها اليوم. لما اعطيك شروط استجابة الدعاء او شروط الانتفاع بالدعاء. هذا حقيقة من اوجب - 00:11:27

الانتفاع بالدعاء. هذا حقيقة من اوجب - 00:11:27

التي عليك ان تتعلّمها. والله ان هذا الكلام افید لك من الطعام والشراب. وافید لك من متابعة الجوال وافيد لك من ان تجلس مع الناس في القيل والقال. ان تعرّف كيف - 00:11:49

في القيل والقال. ان تعرف كيف -

لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ هَذَا حَقِيقَةٌ مَا يَبْكِي عَلَيْهِ - 00:11:59

لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ؟ هَذَا حَقْيَقَةٌ مَا يَبْكِي عَلَيْهِ - 00:11:59

ويحزن علي ان تجد الانسان بلغ من الكبر عتيا وهو لا يعرف كيف يوظف كتاب ربه ليشفى ظاهره وباطنه. هذا قمة الحرمان والعياذ بالله انت مسلم عندك اقوى الادعية واقوى الادوية التي تستشفى بها وانت جاهم في طريقة التطهير. وانت جاهم -

00:12:22

فيصبح القرآن غير مؤثر - 00:12:42

او الدعاء غير مؤثر غير منتج. نعم. قال فان كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء. او كان ثم مانع من الاجابة - 00:13:02

لم يحصل الاخير قال فصل الدعاء والقدر. نعم. قال رحمة الله اراد ان يبين فيه رحمة الله عليه بعض الشبهات التي تعرض عند الناس في فائدة الدعاء ان كثير من الناس بيقول لك ماذا ساستفيد من الدعاء؟ بعض الناس عنده شك - 00:13:13  
في قوة هذا الدواء. بقول لك يا شيخ هل فعلا الدعاء يغير القدر او ان الله اراد ان يجعلني من اهل المعا�ي والذنوب هل الدعاء سيمعن ذلك فكثير من الناس عندهم شكوك - 00:13:29

في قدرة الدعاء او القرآن على الانتاجية على تحقيق العصمة على الحماية والوقاية. فهنا ابن القيم اراد ان يعقد فصلا يبين فيه ان والذكر والقرآن بالتأكيد سبب سبب من اسباب الشفاء ظاهرا وباطنا. تمام؟ للاسف بعض المعتقدات الخاطئة - 00:13:42  
يأتي معنا بيانها هي التي تزرع في الانسان عدم انتاجية الدعاء. سيبين لك ابن القيم بعض المعتقدات الخاطئة التي اورثت كثيرا من الناس كأسا من الدعاء واعتقادا ان الدعاء غير مؤثر - 00:14:02

او غير منتج فيقول لك احضر من هذه العقائد ايها انك تعتقدها لانك اذا اعتقدتها خلص لن تقرأ القرآن بنية الشفاء. لن تدعوا الله بنية الشفاء لانه وهذا السبب وهو الادوية الشرعية ما عاد لديك اعتقاد في سببها. فهنا اذا ابن القيم يريد ان يكرس قضية معينة. يجب جميعا ان تؤمنوا بها. الدعاء - 00:14:16

والقرآن والذكر سبب شرعي من اسباب الشفاء قادر على ان يغير القدر بالطريقة التي بيناها في المجلس السابق. فايها ان تشك في هذه الجزئية. لانك مدي شكك في هذه الجزئية خلاص - 00:14:37

ما عاد قلبك يحضر معك في الدعاء لانك لا تعتقد سببها. اقرأ. قال رحمة الله تعالى وها هنا سؤال مشهور وهو ان المدعو وهو ان المدعو به ان كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه. دعا به العبد او لم يدعوه. وان لم يكن قد قدر لم يقع سواء سأله العبد او لم يسأله - 00:14:53

اذا هذه الشبهة قديمة ان كثير من الناس ماذا يقولون؟ اذا كان الله قدر علي ان اقع في هذه المعصية او سابتلي ببلاء في الظاهر خلاص سابتلي. ما دام قد قدر. فالدعاء لن ينفع. واذا كان لم يقدر ان اقع في هذه المعصية. او ابتلى بهذا البلاء - 00:15:13  
ماذا نفع؟ والدعاء اذا وجودة لا قيمة له. القضية فقط قدر بعض الناس هكذا يقول صح؟ يقول لك القضية فقط ايش قدر اذا قدر لمعصية سافعلها واذا لم تقدر لن افعل. وبالتالي لا حاجة لي لان استثمر الدعاء في علاج نفسي من الذنوب والمعاصي او في علاج - 00:15:29

من الامراض او ما شابه ذلك. فبماذا سنجيب عن هذه الشبهة؟ قال قال رحمة الله فظننت طائفه صحة هذا السؤال. فترك الدعاء وقالت لا فائدة فيه هذه الطائفه الاولى هناك اناس من الجهل قالوا ايه والله هذا الكلام صحيح. اذا الدعاء - 00:15:49  
لا فائدة منه ولا يغير قدرها. اذا ماذا نفعل؟ قالوا نترك الدعاء وجدوا هذه اسهل الطرق ماذا قالوا؟ نترك الدعاء لان الدعاء غير مؤثر في القدر وهؤلاء خالفوا الكتاب والسنة واتوا بقول الله يقول بي احد من سلف الامة - 00:16:06

رضوان الله عليهم. قول بدعوي. نعم. قال رحمة الله وهؤلاء مع فرط جهلهم وضلالهم متناقضون فان طرد مذهبهم يوجب تعطيل جميع الاسباب فيقال للخدم ان كان الشبع والري قد قدر لك فلابد من وقوعهما. اكلت او لم تأكل وان لم يقدروا لم يقعوا اكلته لم تأكل. نعم - 00:16:21

فكيف نرد على هؤلاء؟ لو جاءك شخص وقال لك ما الفائدة من الدعاء؟ ما دام كل شيء بقدر ابن القيم يقول الذي يقول هذا الكلام هو اصلا متناقض في حياته ليه؟ انك ستقول له ممتاز اذا انت ترى انه لا فائدة من الدعاء لان كل شيء بقدر. اذا ايضا لا فائدة - 00:16:41  
من تناول الطعام لتشبع. لان الله اذا قدر عليك الشبع ستشبع اكلت او لم تأكل. اذا كان الله قد قدر لك ان ترتوي سترتوي شربت او لم تشرب اذا اضطرد ولو قدر الله لك الولد ستأتي بولد تزوجت او لم تتزوج. وهذا يقول هو عاقل - 00:16:59

هل هناك عاقل يقول اذا قدر الله لي الولد اذا لا داعي للنكاح سينأيني الولد تزوجت او لم اتزوج؟ في عاقل يقول هذا؟ لا قال اذا كنت انت لا تقول بهذا في - 00:17:15

الدواجن والشبع. اذا فلا تقل هذا ايضا في قضية الدعاء. ما دام الله جعل هناك اسبابا وجعل هذا العالم يقوم على اسباب ومسببات فانت عليك ان تبادر الاسباب وتنتظر المسببات. فكما انك تأكل لتشبع - 00:17:25

وتشرب الماء لترتوي وتتزوج حتى تأتي بالولد. اذا نفس الشيء تدعوه ليستجاب لك ما دامت هذه اسباب اذا الدعاء ايضا اسباب. انت بتعرفوا وين المشكلة؟ المشكلة هي ان الناس يؤمنون بالاسباب الحسية - 00:17:42

ويضعف ايمنهم بالاسباب اليقين الشرعية. هذا حال اكثرا. السبب الحسي اه انا معتقد فعلا ان الطعام سبب في ماذا؟ في الشبع. معتقد تماما ان شرب الماء سبب في ماذا في裡 لكنني غير معتقد تماما ان الدعاء سبب في ماذا - 00:17:58

في الشفاء او غير معتقد ان القرآن سبب في ماذا؟ في حمايتي من امراض القلوب وما شابه ذلك. فاكثر الناس يؤمن بالاسباب الحسية يضعف ايمنه بالاسباب الشرعية. ومن هنا دخلت الافة على اكثرا الناس. نعم. قال رحمة الله وان كان الولد قدر لك فلا بد منه وظلت الزوجة - 00:18:16

او الامة او لم تطأ. نعم. وان لم يقدر لم يكن فلا حاجة الى التزويج والتسري وهم جرا. ولا يقول هذا عاقل. لا اقول هذا عاقل. نعم. قال فهل يقول هذا عاقل او ادمي؟ بل - 00:18:36

حيوان البهيم مفظور على مباشرة الاسباب التي بها قوامه وحياته. فالحيوانات اعقل وافهم من هؤلاء الذين هم كالانعام بل هم اضلوا سبيلا. نعم. وتکايسوا بعضهم وقال الاشتغال بالدعاء من باب التبعد المفضي جماعة اخرون. اذا اصحاب القول الاول ماذا قالوا؟ قالوا لا ندعوا اصلا. ليه - 00:18:46

قالوا لا فائدة من الدعاء لان القدر مكتوبة. بماذا نجيب عن هذه الشبهة؟ نقول يلزمك ان تضطرد في كل حياتك. ما دام انت تؤمن انه لا في لمباشرة الاسباب. اذا عليك ان تفعل ذلك بالطعام والشراب وسائل الامور. وانت لا تفعل هذا في الطعام والشراب. اذا انت تناقضت في - 00:19:06

تعاملك مع موضوع الاسباب. الطائفة الثانية قالت الدعاء غير مؤثر لكنه مطلوب منا. فنفعه فقط على وجه التبعد وان كان اعتقادنا انه لا يغير قدره. هذا قول طائفة اخرى ماذا قالت؟ الدعاء غير مؤثر ايضا في اعتقادهم. لكن هل تفعلونه - 00:19:26  
وقالوا نعم ندعوا الله تبعدا فقط والا فهل له تأثير في القدر؟ قالوا لا نعتقد له تأثيرا في القدر. لذلك ايش قال؟ وتکايس بعض ليس بعضهم يعني تشاورو تشاورو بعضهم يعني قال لك يعني لا احنا ما بندعوا بس بندعوا بعد لكننا لا نعتقد ان الدعاء مؤثر. وهذا قول بدعي وادي الاقوال اغلبها - 00:19:46

يعني كما قلنا نشأة من من طرائق اهل التصوف الذين ينفون الاسباب ومن طرائق الاشاعرة والمatriدية الذين ينفون وجود السببية في نظام الحياة الدنيا وهذه من اكبر الاحطاء العقدية التي وجدت في الفكر الاشعري والماتوريدي - 00:20:08  
من اكبر الاحطاء العقدية نفي قضية الاسباب في نظام العالم واعتقاد ان الشيء لا يأتي عن طريق الاسباب. هذه كارثة. كارثة لكن سبحان الله هم يحاولون ان يتملصوا منها بخريجات ليرقعوا هذه العقيدة - 00:20:26

ال fasde والافهي كارثة لمن اعتقادها. الحياة كلها تقوم على نظام ماذا؟ السببية. علوم الفيزياء والكيمياء والاحياء والجيولوجيا. ليس كل هذا قائم على نظام السببية كل الحياة قامها نظام هكذا خلق الله الكون. فنذك السببية كارثة في الاعتقاد. بل حتى كارثة في الفكر العقلي - 00:20:41

لذلك اكثرا الملحدين اذا ارادوا ان يعني يواجهوا بعض المسلمين يدخلون عليه من هذا الباب. امام انكم تنكرتون ماذا؟ السببية. لكن هذا لا يأتي على عقيدة اهل السنة والجماعة اما الذي ينكرها هو الذي يتحمل شأنه في هذه القضية. نعم. قال رحمة الله وتکايس بعضهم وقال الاشتغال بالدعاء من باب التبعد المفضي يثبت الله - 00:21:01

وعليه الداعي من غير ان يكون له تأثير في المطلوب بوجه ما من غير ان يكون له تأثير في المطلوب يعني الدعاء غير منتج وعادي

والعياذ بالله كلام فاسد. نعم. قال ولا فرق عند هذا المتكيس بين الدعاء والامساك عنه بالقلب واللسان في التأثير في - 00:21:21 المطلوب. نعم، وارتباط الدعاء عندهم به كارتباط السكوت ولا فرق. انا دعوت ولا سكت من حيث الواقع فالدعاء غير منتج. وهؤلاء يعني كالاوايل لكن الفرق بينهن هؤلاء حالا. قالوا بندعوا بس ندعوا تعبدا ليس اكثر. نعم. وقالت طائفة اخرى اكيس من هؤلاء بل الدعاء علامة مجردة نصبها الله سبحانه وتعالى - 00:21:37

اماارة على قضاء الحاجة. هذا هو قول الاشاعرة بالضبط. انهم يجعلونها ماذ؟ الدعاء وسائر الاسباب يعني يجعلون تناول الطعام علامة على الشبع وليس سببا في الشبع راح تقول لي كيف؟ بقول لك اسئلهم. هم يقولون ان الطعام علامة واماارة للشبع - 00:21:57 عنده يعصر وليس سببا في ذلك. وهذا كلام يخالف ما يقوله العقلاء يعني انت اذا اكلت فالله جعل اكلك علامة ها علامة فقط. على انه سيحصل الشبع بعدهم. انت اذا شربت الماء فالله جعل شرب الماء - 00:22:18 علامة على انه سيحصل لك الري. انت اذا تزوجت نكاحك ووطئك علامة فقط من الله. على انه سيخلق لك الولد. واما هل الجماع او الوقف هو سبب؟ قالوا لا هل اكل الطعام سبب في الشبع؟ قالوا لا. وهذا اظن انه لا يقبله عاقل - 00:22:38

تمام وهذا لا اظن ان عاقلا يقبله بهذا النظر. نعم. قال رحمة الله فبنا على هذا نفس الفكرة بما ان اه الطعام والشراب علامة فكذلك الدعاء علامة لأن الله سيعطيك حاجتك وليس هو سبب في حصول حاجتك. باشوا على نفس المنوال. نعم. قال رحمة الله فمتى وفق العبد - 00:22:58

دعاء كان ذلك علامة له واماارة على ان حاجته قد انقضت. احد ماذا قال؟ كان ذلك علامة واماارة على ان الله سيقضي له حاجة اما الدعاء نفسه فليس سببا وهذه كما قلنا من اكثر العقائد فسادا. لذلك قلنا احبابي لماذا تعلم العقيدة مهم؟ بعض الناس يظن ان الخلاف العقدي تعلمها - 00:23:18

الدخول فيه يوغر الصدور هو انا اعرف انه احيانا وكتيرا يوغل الصدور. لكن بعض الجزئيات خطيرة يعني بعض الجزئيات اذا اعتقدتها في العقائد على عقائد فاسدة خطيرة تخيل انك لا تؤمن بقانون السببية - 00:23:38

تخيل انك لا تظلم السببية. اذا لا فائدة لا من قراءة قرآن ولا شيء الا انها علامات وامارات وطلب ثواب. لكن قلبيا انا مهزوم من الداخل. لانني انا اقرأ القرآن ولا اعتقد سببتيه - 00:23:52

اذكروا الله ولا اعتقاد السببية. ادعوا الله ولا اعتقاد السببية. انت هنا اضعفت القيمة اليمانية في حياتي اضعف القرآن اضعف الدعاء. ما اعدت اشهر الدعاء هو صاحب المفعول وانما هو مجرد ايش؟ علامة وامارة وهذا حقيقي يضعف اليمان. وبالتالي تعلم العقائد مهم وصيانتها العقائد مهم - 00:24:05

حتى يحمي الانسان نفسه من هذه الدواخل ومن هذه الخطرات الرديئة. نعم. قال رحمة الله وهذا كما اذا رأيت غيما اسود باردا في زمن الشتاء فان ذلك دليل وعلامة على انه يمطر. قالوا وهكذا حكم الطاعات مع الثواب. والكفر والمعاصي مع العقاب هي امارات محضة لوقوع الثواب والعقاب لا انها - 00:24:25

هو قانون عام عندهم قانون عام الفكر الاشعري ان الطاعة ليست سببا في الثواب اذا فعلت الطاعة فهي علامة على حصول الثواب.

كل شيء نحن نسميه سبب هم شو بسموه - 00:24:45

علم بس هي هاي الفكرة. احنا بنقول يا عمي هاي الاسباب. كيف الطاعة ليست سببا في الثواب؟ قالوا لا يوجد قانون سببية لغوا قانون السببية تماما سواء في الاشياء الحسية او في الاشياء المعنوية. قالوا كله ماذ؟ علامات وامارات. فابن القيم يريد ان يخبرك اياك - 00:24:58

تعتقد هذه العقيدة فيفسد عليك قلبك والعياذ بالله. نعم. قال رحمة الله وهكذا عندهم الكسر مع الانكسار والحرق مع الاحراق والازهاق مع القتل ليس شيء من ذلك سببا البطة. يعني الكسل اذا انا رميت حجر على زجاجة - 00:25:16

فانكسرت الزجاجة. هل نقول رمي الحجر سبب في الانكسار؟ عند فكر الاشعري؟ لا. والايش رمي الحجر علامة على وقوع انكسار. هذا يا اخواني هذا كلام لا يصلح يعني حتى انت احيانا بعض الاشياء قد تضحك عليك المخالفين كفار. يقول لك يعني - 00:25:31

ليس رمي الحجر هو سبب في الانفصال لا هو مجرد عالمة. والانكسار خلقه الله عندما رميته فقط يعني مثل هذه الامور ينبغي ان ينتبه لها الانسان حتى لا يقع في شيء كما يقولون يضحك من العقلاء. نعم. قال رحمة الله ولا ارتباط بينه وبين ما يتربط عليه الا مجرد الاقتران - 00:25:49

العادي التأثير السببي وخالفوا بذلك الحس والعقل. ابن القيم وخالفوا يعني هذه القاعدة خالفتم بها الحس المشاهد انه السبب والطعام يعني انت وخالفت العقل ما يقوله العقلاء في هذه القاعدة. فهذا الكلام هو مخالف للحس والعقل والنصل. من جميع الجهات. نعم. قال رحمة الله - 00:26:07

وخالفوا بذلك الحس والعقل والشرع والفطرة وسائل طواف عقله شرع فطرة. كله خلاف هذا هذه العقيدة. نعم. قال وسائل طوائف العقلاء بل اضحكوا عليهم العقلاء والله بل اضحكوا عليهم العقلاء كلام دقيق من ابن القيم. اضحكوا عليهم العقلاء بمثل هذه العقائد الفاسدة. نعم. قال رحمة الله والصواب انها هنا قسمان ثالثا - 00:26:27

غير ما ذكره السائل وهو ان هذا المقدور قدر بأسباب. ابن القيم سيقدم اجابة اهل السنة والجماعة كيف الدعاء مؤثر في القدر؟ كيف الدعاء؟ مؤثر في القدر سيقدم اجابة اهل السنة. نعم. قال رحمة الله والصواب انها هنا قسمان ثالثا غير ما ذكره - 00:26:47 وسائل وهو ان هذا المقدور قدر بأسباب ومن اسبابه الدعاء. فلم يقدر مجردا عن سببه. وماذا يعني انه ناقصا ثالثا؟ هنا برجعك على اول كلمة في هذا الفصل هو السؤال ما هو - 00:27:04

نرجع على اول كلمة في الفصل وها هنا سؤال مشهور. وهو ان المدعوا ان كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه طيب وان لم نكن قد قدر لم يقع. فالسائل جعل الامر بين صورتين ان كان قد قدر سيقع وان كان لم يقدر - 00:27:16 لن يقع فهنا في هذا الفصل يأتي ابن القيم فيقول لا هناك سبب هناك تقسيم ثالثا وليس ثالثا ليست القضية قدر او لم يقدر وتسكت قال بل هنا ارجأ قال والصواب ان القسم ليس الثنائي كما جاء في مطلع السؤال. لا. القسمة ثلاثية. وهذا هنا قسم ثالث - 00:27:34

ما هو؟ نعم. قال والصواب انها هنا قسمان ثالثا غير ما ذكره السائل. وهو ان هذا المقدور قدر بأسباب ومن اسبابه الدعاء. نعم. فلم يقدر مجرد يريد ان يقول كيف هذا قسم ثالث - 00:27:54

من يخبرني؟ يعني من يفهم كلام ابن القيم هنا حتى يعطيه الشيخ احمد جائزه. اه. كيف يعني كيف هذا قسم دارس؟ وماذا يريد ان يقول ابن القيم؟ اريد شخص فهم ماذا يريد ان يقول ابن القيم - 00:28:06 مين اللي اه تفضل يا شيخ واس فهمتي اه؟ ايش القدر المعلق؟ القدر المعلق ولا اه هو ده مش وعد بقول هيك احنا بدننا انت اللي تقول اها يلا تمام. اه شيخ - 00:28:20

اه يعني هو كيف القسمة الثلاثية؟ هو يريد ان يقول هناك اشياء قدرها الله هذا القسم الاول اشياء يقدرها الله بدون ان تباشر انت اسبابها. ممكن هذا ممكن. اصحى من النوم الباقي الف دينار تحت - 00:28:35

الواسادة هذا ممكن ان احصل شيئا من دون اسباب فهذا اول نوع من انواع القدر. قدر كتبه الله بدون سبب فهذا يقع. النوع الثاني الذي قال هنا قدرها كتبه الله بعد مباشرتك للسبب. يعني قدر الله انك ستباشر السبب وبعد ستحصل على - 00:28:51 المسبب فهذا هو النوع الثاني. اذا هناك قدر كتب الله لك ان تحصله بدون اسبابه. وهذا ممكن على الله لا يعجزه شيء وهناك قدر كتبه الله انك ستحصله بعد ايش - 00:29:12

مباشرتك للأسباب تخرج تعلم فليأتيك المال. تأكل لتشبع. تشرب لترتوي. وهناك القسم الثالث الذي لم يكتب الله ان يحصل. سواء فعلت او لم تفعل قد تفعل السبب ولا تحصل النتيجة اليه كذلك؟ فهذا يعني ان القسم الثالثي يقول ابن القيم القسم الاول القدر الذي سيحصل بدون مباشرة السبب. القسم الثاني - 00:29:26

الذي سيحصل بسبب مباشرتك للسبب. القسم الثالث هو الشيء الذي لن يحصل. سواء باشرت السبب او لم تباشره لأن الله لم ان يكون. فهذا هي القسمة الثلاثية عندنا. فهمتم؟ هذا هو الذي يريد ان يقول في قوله. والصواب انها هنا قسمان ثالثا. فانت بذلك تفهم الاقسام

في تفكير اهل السنة والجماعة. نعم. قال والصواب انها هنا قسما ثالثا غير ما ذكره السائل وهو ان هذا المقدور قدر بأسباب. هذا هو 00:30:09 القسم الثالث ان هناك اشياء قدرها الله -

لكن بسببها اشياء قدرها الله لكن بناء على مباشرة السبب. ومن ذلك الدعاء ان الله سبحانه اخبرنا في ايات واحاديث كثيرة 00:30:19 ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عنني فاني -

قريب فهو سبحانه جعل الدعاء سببا لترتيب كثير من الاجابات عليه. بل كل دعاء صالح ستترتب عليه الاجابة بالطريقة التي 00:30:36 يختارها الله سبحانه وتعالى. فلا يمكن ولا يجوز ان تلغي سببية الدعاء في تحصيل الاجابات. نعم. قال رحمة الله ومن اسبابه الدعاء -

فلم يقدر مجددا عن سببه ولكن قدر بسببه. فمتي اتي العبد بالسبب وقع المقدور؟ نعم. فهذا نوع من المقدورات. الله سبحانه وتعالى 00:30:55 لا يريد ان يرفع عنك البلاء حتى تأتي بالسبب وهو الدعاء. ممكنا ذلك؟ ممكنا -

ان يقول انت مبتلى بمرض مبتلى بمعصية مبتلى بشيء من من البلايا الله سبحانه وتعالى قد يرفعه عنك بدون ان تباشر سببا. وقد لا 00:31:10 يرفعه عنك حتى تباشر السبب وقد يكون هذا السبب ماذا؟ الدعاء -

فهمتم هذه الفكرة في قضية انه ليس كل المقدورات ستحصلها بدون اسبابها؟ ص ح هناك مقدورات تأتيك بدون تعن ولا تعب ولا 00:31:27 مباشرة اسباب لكن هناك مقدورات لا تأتيك الا بماذا؟ ب مباشرة الاسباب ويكون مباشرتك للسبب ايضا مقدرة عليك سابقا. لذلك قل -

اما اذا رفعت يديك ودعوت احمد الله. مجرد انك دعوت احمد الله. ليه لأن الله اذا قدر مباشرتك للسبب فهذا يعني انه يريد ان يقدر 00:31:47 المسبب وهو نتيجة الدعاء. نعم. قال رحمة الله ومتى لم -

يأتي بسبب انتفى المقدور. وهذا كما قدر الشبع والري بالاكل والشرب وقدر الولد بالوطء. نعم. وقد حصول الزرع بالبذرة وقدر خروج 00:32:02 نفس الحيوان بذبح وكذلك قدر دخول الجنة بالاعمال ودخول النار بالاعمال وهذا القسم هو الحق وهذا الذي حرم السائل ولم يوفق له. نعم. قال الدعاء من اقوى الاسباب. قال رحمة -

الله. علمه السائل الذي قسم القسمة الثنائية ان يا مقدور يا مش مقدور. بقول له لا. الشيء المقدور على قسمين. هناك شيء مقدور بدون 00:32:22 سبب وهناك شيء مقدور بسببه. فمن يقول انه كل الاشيء المقدرة تحصل بدون اسبابها فهذا مبتدع -

من يقول ان كل الاشيء المقدرة تحصل بدون مباشرة الاسباب فهذا ليس قول اهل السنة والجماعة. نعم. قال رحمة الله وحينئذ 00:32:40 فالدعاء من اقوى الاسباب فاذا قدر وقوع المدعا به بالدعاء لم -

يصح ان يقال لا فائدة في الدعاء. نعم. كما لا يقال لا فائدة في الاكل والشرب وجميع الحركات والاعمال. وليس شيء من الاسباب انفع 00:32:53 من الدعاء ولا ابلغ في حصول -

مطلوب. فهو اقوى حتى من الاسباب الحسية الله يا احبابي الكرام ان الدعاء لمن استوفى شروطه وادابه اقوى من الاسباب الحسية 00:33:03 بشرط ان تكون موقنا بالله وهذا شيء موجب عند الاولياء والصالحين واهل الخير ان الدعاء يحصل من الاجابات ومن من الشفاء للباطن والظاهر ما لا تحصله -

كثير من الادوية الحسية التي يأتي بها الاطباء. نعم. قال رحمة الله ولما كان الصحابة رضي الله عنهم اعلم الامة بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وافقه هم في دينه كانوا اقوم بهذا السبب وشروطه وادابه من غيرهم. نعم. وكان عمر رضي الله عنه يستنصر به على عدوه. وكان اعظم جنديه وكان يقول لاصحابه - 00:33:25

لستم تنتصرون اعظم جندي وكان اعظم جنده يعني اعظم الجناد هو الدعاء قبل العدة والعتاد. نعم. قال وكان يقول لاصحابه لستم 00:33:45 تنتصرون بكثرة وانما تنتصرون من السماء. وكان قل اني لا احملهم الاجابة ولكنهم الدعاء. شوف عمر شوف فقه عمر. انا لا احمل هما الاجابة وانما احملهم الدعاء. لماذا؟ لأن الله اذا قدم -

ان ادعوا اذا هو قدر انه سيجيب صحيح المشكلة انك لا ترفع يديك هاي المشكلة الذي عليك ان تخافه ان يحرملك الله من رفع اليدين  
لانه اذا كتب لك ان ترفع يديك اذا هو كتب لك انه سيعطي. في الوقت الذي يشاء وبالشكل الذي يشاء. عليك ان تخاف من عدم الدعاء  
وليس ان تخاف من عدم الاجابة. هذه هي القاعدة - 00:34:09

نعم. قال رضي الله عنه فاذا الهمت الدعاء فان الاجابة معه. شف فاذا الهمت الدعاء فالاجابة معه. اذا ربنا الهمك ووفقاك ان تدعوا اذا  
هو يريد ان يعطيك ولو لا ذلك لما وفقك للدعاء - 00:34:31

اذا الله اعطاك همة تقول يا رب في ساعات الليل اذا اعطاك هاي الهمة فاعلم انه يريد ان يعطيك. ولو لا ذلك لما الهمك السبب. فدائما  
ارفع يديك لا تستسلم. وكن واثقا انه اذا وفقك لرفع اليدين اذا هو يريد ان يعطي بعطائه الواسع سبحانه - 00:34:46

نعم. واخذ الشاعر هذا المعنى فنظمه فقال لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفيك ما علمتني الطلبة. نعم لو لم ترد ان لما  
علمتني الطلب لكن لما علمتني الطلب عرفت انك تريد ان تعطيني شو ما اجمل هذا البيت - 00:35:06

لما علمتني يا رب ان اطلب عرفت انك تريد ان تعطيني. نعم قال رحمة الله فمن الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. نعم هذه هي خلاصة  
القاعدة التي نحن فيها. ضعوا تحتها خط فمن الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. فقط كن واثق - 00:35:23

بهذه القاعدة كن واثقا بهذه القاعدة فهي اصل عظيم من اصول الاستشفاء بالقرآن والدعاء. من الهم قراءة القرآن بنية من الهم الدعاء  
بنية الاستشفاء. طبعا هنا تركزوا احنا بنتكلم عن اي استشفاء الان - 00:35:38

من المعاصي والذنوب وان كان القاعدة عامة تشمل الباطن والظاهر. لكن هنا نحن نتكلم عن الشفاء من المعاصي والذنوب. نعم فان  
الله سبحانه وتعالى يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. نعم. وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة -  
00:35:55

داعي اذا دعاني هذى جملة تفید السبب والسبب. الجملة الشرطية ادعوني استجب ادعوني استجب اليست شرط وجواب الشرط؟  
اذا هي سبب وسبب. نعم. وفي سنن ابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم. من لم يسأل الله -  
00:36:13

يغضب عليه وهذا يدل على ان رضاه في سؤاله من لم يسأل الله يغضب عليه الذي لا يدعوه الله الله يغضب عليه الله يغضب ان  
تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل - 00:36:31

يغضب الانسان اذا بتطلب منه بزعل يقول لك عمي لا تطلب مني اطلب من غيري. لكن الله سبحانه وتعالى المعادلة عنده بالعكس اذا  
لم تسؤاله وذهبت الى غيره يغضب الله يغضب اذا تركت سؤاله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من لم يسأل الله يغضب عليه. الذي  
لا يتعود الالتجاء الى الله في كل اموره يغضب - 00:36:45

الله عليه والعياذ بالله. نعم. قال رحمة الله وهذا يدل على ان رضاه في سؤاله وطاعته. واذا رضي رب تبارك وتعالى فكل خير في  
رضاه. كما ان كل بلاء ومصيبة في غضبه. وقد ذكر الامام احمد في كتاب الزهد اثر ان الله لا اله الا الله الا انا اذا رضيت باركت وليس  
لبركتي - 00:37:06

بمنتهى واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد. هذا يعني اخود من الاسرائيليات نعم. وقد دل العقل والنقل والفطرة وتجارب  
الامم على اختلاف اجناس ومللها ونحلها على ان التقرب الى رب العالمين وطلب مرضاته والبر والاحسان الى خلقه من اعظم الاسباب  
الجالبة لكل خير. وهذه قاعدة - 00:37:26

تحتها خط ايضا هذه قاعدة عامة في قواعد السلوك الى الله سبحانه. وقد دل العقل والنقل والفطرة وتجارب الامم. كل هذا ذل على  
اختلاف اجناسها والوانها ونحلها على ان التقرب الى رب العالمين وطلب مرضاته والبر والاحسان من اعظم الاسباب - 00:37:46  
الجالبة لكل خير. يعني تريد الخير والتوفيق والسعادة اجمع العقلاء على انك لن تحصل ذلك الا بطلب مرضات الله. ليس النصب ولا  
بالاحتيال ولا بسبيل الحرام ولا باي شيء مما لا يرضي. لن تعال الخير والسعادة والرضا الا بسلوك ماذا؟ طلب مرضات الله - 00:38:06  
عزعجل في المقابل كيقرأ قال رحمة الله واصطادها من اكبر الاسباب الجالبة يعني واصطاد التقرب الى الله من ارتكاب المعاصي

والذنوب من اكبر الاسباب التي تجلب ايش الشر لحياتك - 00:38:26

يعني الذي يجلب الخير لحياتك الطاعة وسلوك درب الاستقامة والذي يجلب الشر والبؤس والكآبة لحياتك هو سلوك ضرب الفساد والمعاصي والأخلاق الرديئة. هذا شيء مجنوب اتفق عليها ليس فقط اهل الاسلام. بل كل العقلاة عبر التاريخ. نعم. قال رحمة الله - 00:38:42

فما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمته بمثل طاعته والتقرب اليه والاحسان الى خلقه. جميل. يعني بعض الكلمات حقيقة تحفظ لابن القيم. قال فما اجلبت نعم الله واستدفعت نقمته بمثل طاعته. اذا اردت ان تستجلب النعم لحياتك. النعم الحسية والنعم المعنوية. واردت ان - 00:38:59

تدفع النقم البلايا الجسدية والمعنوية فلا تستجلب النعم ولا تستدفعت النقم بمثل طاعة الله والالتزام بدرب الصالحين والالتزام بالخير ومجالس العلم وصلوات الجماعة وقيام الليل والتوبة والاستغفار. هذا هو مفتاح كل نجاح - 00:39:19

وكل سعادة في حياتك وتوفيق به يستجلب النعم وتستدفعت النقم. اذا اردت ان تسلك درب العصاة والمذنبين واردت ان تسلك درب اهل الغي والفساد فاعلم انك فتحت باب الشر والكآبة - 00:39:37

على نفسك في هذه الحياة. نعم قد تقول طب يا شيخ انا ارى اهل الله والمعاصي يمرحون ويضحكون ويستلذون. اخواني الذي استلذ هو الجسد لكن قلب ميت الذي استلذت عندهم اجسادهم لكن قلوبهم ميتة. فالضنك والضيق هم لا يبوحون به. لكن قلوبهم تبوح واجسادهم تبوح. فاياك - 00:39:49

ان تفتر بما يفعله اهل الفساد والغي والغناء والفحور والخنا. تظن انهم في لهوهم يمرحون. هم والله اجساد فقط. واما القلوب فميتة انت لا تنظر لاحد وهو يستيقظ من النوم حجم النك ووالضيق في حياته. انت لا تعرف احدهم كيف عشرته مع زوجته في بيته. انت لا تعرف حجم الظلمات في قلبه - 00:40:11

انت لا تعرف ذلك. انت فقط تراه على السوشيال ميديا والتلفاز يضحك ويمرح مع النساء ويلهو مع المغنيين والفنانين. تظن انه حصل السعادة وهو لم يحصل شيء وانما هو قلب منهم لكنه جسد يتحرك فقط. هذه حالة والعياذ بالله. نعم. قال رحمة الله وقد رتب الله سبحانه وتعالى حصول الخيرات في - 00:40:31

والآخرة وحصول السرور في الدنيا والآخرة في كتابه على الاعمال ترتب الجزاء على الشر. نعم. من قواعد السلوك الى الله. وقد رتب الله الخيرات في الدنيا والآخرة. وحصول السرور في الدنيا والآخرة على ماذا؟ على العمل الصالح - 00:40:51  
فمن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. فالحياة الطيبة جعلها الله معلقة على ماذا احبابي؟ على عمل الصالحات. ما في تقول لي لا والله اذا مكتوب لي حياة طيبة راح اعيشها. واذا مش - 00:41:08

الله هو الذي يحدد نواميس الكون. الله هو الذي يحدد الاسباب. وجعل سبحانه العمل الصالح هو سبب حصول الخير في الدنيا والآخرة - 00:41:23

امشي مع القواعد الالهية بستريح وامشي على هواك تبقى من ضنكك في الدنيا وفي الآخرة. ومن اعرض عن ذكري ان له معيشة ضنكك في الدنيا قبل الآخرة. نعم. قال رحمة الله وقد رتب الله سبحانه - 00:41:36

على حصول الخيرات في الدنيا والآخرة وحصول السرور في الدنيا والآخرة في كتابه على الاعمال ترتب الجزاء على الشرط والمعلول على العلة والسبب على السبب وهذا في القرآن يزيد على الف موضع. يعني اكثر من الف اية تدل على ان العمل الصالح سبب في حصول الخير. نعم. قال فتارة يرتب الحكم الخبري - 00:41:49

والامر الشرعية على الوصف المناسب له. لقوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وقوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم. وقوله تعالى والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء. انتقمنا منهم - 00:42:09  
اقطعوا ايديهما قلنا لهم كونوا قردة. متى فعل الله ذلك لما سلکوا درب الفساد وفعلوا الذنوب والمعاصي. لما اسفونا انتقمنا. لما سرق اقطعوا يده. اه ايش قال في الاية الاولى؟ لما عتوا - 00:42:29

قلنا لهم ها وبدى اياك ابن القيم تلاحظ قضية السبب والسبب قضية ارتباط الفساد بالعقاب قضية ارتباط الثواب بالاعمال الصالحة في الايات القرآنية. نعم. وقال تعالى ان المسلمين والصلوات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابر - [00:42:43](#)

والصابرات والخاشعات والخاشعات والصادقين والصادقين والصلوات والصلوات والحافظين فروجهم والحافظات يذكرين الله كثيرا والذكريات اعد الله لهم. اعد الله لهم مغفرته واجرا عظيمها. وهذه المغفرة وهذا الاجر العظيم هل هو مجانا - [00:43:03](#) مجرد قدر ولا في له اسباب؟ ان المسلمين والمؤمنات كلها هذه هي الاسباب. الاسلام والايام والصدق والصدق حفظ الفرج والذكر كل هذه العشر اشياء هي اسباب في في حصول ماذا؟ اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيمها. فلن تحصل على المغفرة ولا على الاجر العظيم مجانا. بل هناك اسباب الله امرك ان تباشرها - [00:43:22](#)

حتى تحصل المسبيبات والنتائج. نعم. قال وهذا كثير جدا وتارة يرتبه عليه بصيغة الشرط والجزاء. قوله تعالى يا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنكم سيناتكم ويغفر لكم. قوله تعالى فان تابوا - [00:43:45](#) واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخواكم في الدين. قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. وتارة بلام التعليق القول قوله تعالى ليذروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون - [00:44:05](#) والرسول عليكم شهيدا وتارة يأتي باداة كي التي للتعليق قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وتارة يأتي بباء السببية قوله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وقوله تعالى بما كنتم تعملون بما قدمت اذا في سبب في سبب في - [00:44:25](#) المصائب كما هناك سبب في حصول الخيرات. نعم. وقال تعالى بما كنتم تكسبون. وقال تعالى ذلك بانهم كانوا يکفرون بآيات الله. وتارة يأتي المفعول لاجله ظاهرا او مخدوفا. قوله تعالى فرجل وامرأة من ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما - [00:44:45](#)

اخري وقوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. قوله تعالى ان تقولوا انا انزل الكتاب وعلى طائفتين من قبلنا اي كراهة ان تقوله. وتارة يأتي بباء السببية قوله تعالى تقدير الاية كراهة ان تقولوا انا - [00:45:05](#) انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا طبعا هذا يقتضي انك تعرف سياق الاية من اول. ان الله ارسل محمد صلى الله عليه وسلم لهم بالقرآن حتى كراهة ان يقولوا لماذا - [00:45:25](#)

يا رب لم تنزل لنا القرآن او كتابا كما انزلت عدل الامم السابقة. فارسل الله له محمد بالقرآن صلى الله عليه وسلم. حتى لا يقولوا انك تركتنا نعم وتارة يأتي بباء السببية قوله تعالى فكذبوا فكذبوا فعقرعوا فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواء. قوله تعالى فعصوا رسول - [00:45:35](#)

لربهم فاخذهم اخذة رابية. وقوله تعالى فكذبوا فكانوا من المهلكين. وتارة يأتي باداة الهمة الدالة على الجزاء قوله تعالى فلما اسف لا انتقم منا منهم وننظائرك. وتارة يأتي بان وما عملت فيه. قوله وماذا يفعل؟ هو يستقرأ لك طريقة القرآن في بيان - [00:45:55](#) طبعا هذى شوي الها دخل في اللغة العربية. يعني هذه الاحرف كي ولام التعلييل وان فكلها تدل على ماذا؟ على ربط سبب بمسبب كل هذه الايات فيها ربط السبب المسبب. فمن استقرأ هذه الايات وفهمها عرف ان الله وضع ناموسا وقاعدة في هذا الكون ان الخيرات لها اسبابها - [00:46:15](#)

وان الشر له اسبابه. من يفعل الخير يجزى به. ومن يفعل الشر ايضا يجزى به. هذا مستقرأ في كتاب الله في اكثر من الف آية كما قال نعم قال رحمة الله وتارة يأتي بان وما عملت فيه قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات. انه يسمى ان التعلييلية. لماذا الله عز وجل ادخلهم الجنة - [00:46:35](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات. هل دخلوا الجنة مجانا؟ لا كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا فهذا هو سبب دخولهم الجنة. ما في اشي مجاني في قضايا الثواب والعقاب. هذا لا يحصل بالمجان. نعم - [00:46:56](#) قوله تعالى في ضوء هؤلاء انهم كانوا قوم سوء فاغرقوهم اجمعين. قولي في ايش ماذا قال قوله في ضوء هؤلاء. في ضد هؤلاء

نسخة ايش عندك الدعاء ايه. لا لا في ضدي هؤلاء يعني الان لما قال عن اهل الايمان ايش قال؟ انهم كانوا يسارعون في الخيرات.

واما اهل الكفر ضدهم ماذا قال - 00:47:11

انهم كانوا ايش قوم سوء ضد الایة السابقة في مفهومها. نعم. قال تعالى انهم كانوا قوم سوء فاغرقوهم اجمعين. وتارة ياتي

باداة لولا الدالة على ارتباط ما قبلها بما بعدها - 00:47:32

كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبيت في بطنه الى يوم يبعثون. يعني لو سألك سائل ما السبب في اخراج يونس من بطن الحوت انه كان من المسبحين. اذا هو ليس خروجا مجانيا. كان في سبب. فلولا انه كان من والله اخبرنا بالسببية. تأتي انت تقول -

00:47:46

بسبب غريب هذا القول والله. نعم. قال رحمه الله وتارة يأتي بلو الدالة على الشرط كقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيتا. وبالجملة فالقرآن من اوله لآخره صريح في ترتيب الجزاء بالخير والشر. يعني هذى خلاصة استقراءه للآيات. قال

وبالجملة هذا الذي يهمك انت الان - 00:48:07

وبالجملة يعني خلاصة الامر ان القرآن صريح بان الخير والشر يترتب على الاعمال. صح ولا لا؟ قاعدة عامة. نعم. قال رحمه الله

فالقرآن من اوله الى اخره صريح في ترتيب الجزاء بالخير والشر - 00:48:27

والاحكام الكونية والامرية على الاسباب. بل الاحكام الكونية يقصد ما يحدث في الكون تمام من حركة الشمس والقمر وما هي مبنية

ايضا على ماذا؟ على اسباب. والاحكام الامرية مثل الحدود رجم الزاني. قطع يد السارق. ايضا هذا مبني على - 00:48:41

احد الاسباب فاذا الاحكام الكونية يعني ما يجري في الكون من احداث مرتبط بالاسباب. وكذلك الاحكام الامرية وهي اوامر الله بالرجم والقطع وفعل كذا ومعاقبة هذا كله ايضا مبني على ماذا؟ على اسباب الزاني متى يرجم؟ بسبب زنا والسارق متى يقطع بسبب

سرقتي؟ فكل الاحكام - 00:48:57

كونية او امرية مبنية على قانون السببية. لاحظ ابن القيم قد يشير اخذ مساحة كبيرة في تقرير هذا القانون لوجود العقائد الفاسدة المنتشرة بين الناس التي تلغيه فيقول لك يا عمي انت كيف ترى قانون السببية؟ والقرآن كله ترسیخ لقانون السببية - 00:49:18

انت تفسد بهذه العقيدة على الناس اديانهم وتلغي نصوص الكتاب والسنّة وتعارضها باهوائكم وهوائي اسيادكم. نعم. قال رحمه الله بل ترتيب احكام الدنيا والآخرة ومصالحهما ومفاسدهما على الاسباب والاعمال ومن تفهه في هذه المسألة وتأملها حق التأمل انتفع بها

غاية النفع. لاحظ ابن القيم يقول لك انتبه يا ايها المسلم على هاي المسألة - 00:49:35

مسألة السبب والسبب وانت تقرأ القرآن في حياتك تأمل هذه القضية وانت تقرأ القرآن حاول ان تنظر في هذه القضية وفي حكمة الله في وضع ناموس الكون على قانون السببية. قال اذا تأملت انتفعت غاية - 00:49:57

النفع وعرفت ما المطلوب منك سواء في الدعاء في قراءة القرآن في الذكر في ممارسة الاسباب عرفت ما هو المطلوب حتى تحصل الاجابة والسببية نعم. قال رحمه الله ولم يتكل على القدر جهلا منه وعجزا وتفريطها واضاءة. كما فعل اهل التصوف واهل الاعتقادات الخاطئة الذين اتكلوا على القدر - 00:50:11

وتركوا مباشرة الاسباب. نعم. قال فيكون توكله عجزا وعجزه توكلها. بل الفقيه كل الفقه الذي يرد القدر بالقدر. ويدفع القدر كل الفقيه يعني الفقيه المتميز هذه بعبارات التفخيم. قال بل الفقيه كل الفقيه ايش يعني - 00:50:31

يعني الفقيه اللي ابن ابوي يعني الفقيه الممتاز الذي رزقه الله الفهم والحكمة. نعم. قال الذي يرد القدر بالقدر. نعم. يدافع القدر بالقدر المرض قدر كيف ادفعه بالدواء الجوع قدر صحيح؟ كيف ادفعه - 00:50:49

بتناول الطعام. البلاء قدر كيف ادفعه بالدعاء وهكذا. فالفقيه يدفع القدر بالقدر. يباشر الاسباب لأن الله جبل هذا الكون على ان الاسباب تنتج المسببات. فلا تستسلم للقدر السيئة هذا الذي يقصده. لا تستسلم للقدر السيئة للمعاصي للذنب للعجز للضعف -

00:51:08

كسل للمرض للبلاء حاول ان تدفع القدر بالقدر. يعني باشر الاسباب التي وضعها الله في هذا الكون. فان مباشرة الاسباب قانون في

دفع المسببات. نعم. قال رحمة الله ويدفع القدر بالقدر ويعارض القدر بالقدر. بل لا يمكن للانسان ان يعيش الا بذلك. يعني بل هكذا هي

- 00:51:28

شت او ابيت الحياة تقوم على مدافعة القدر بالقدر فانت اذا جعت تنتظر حتى تموت ولا تقوم بدافعة القدر تقوم بدافعة القدر فتأكل. يعني هي هكذا الحياة. لكن احيانا في الامور التي نباشرها بكثرة نغفل عن هذا. خلص لانها اصبحت تلقائية في حياتنا -

00:51:48

لما تأتي للامور الشرعية تكتشف كم انت مقصرا انت تأخذ بالأسباب الحسية وتقصير في الأسباب الشرعية. هذه هي مشكلتنا الأسباب الحسية صارت نظام حياة نمط حياة. فما عدنا نتأمل اتنا فعلا ندفع القدر بالقدر - 00:52:07

لكن لما تأتي للامور الشرعية تكتشف العجز والضعف في هذا الباب عندنا. نعم. قال رحمة الله فان الجوع والعطش والبرد وانواع المخاوف والمحاذير هي من القدر. والخلق كلهم ساهون في دفع هذا القدر بالقدر. وهكذا من وفقه الله والهمه رشده يدفع قدر العقوبة الاخروية. بقدر التوبة والايام - 00:52:23

والاعمال الصالحة. يعني فكما انك تفعل هذا في الامور الدنيوية. بث مباشر شغال ها؟ اه اكمل اكمل شيخ احمد. قال رحمة الله فهذا وزان القدر المخوف ولا يبطل بعضها بعضا فهذه المسألة من اشرف المسائل لماذا؟ يقول ابن القيم هذه مسألة من اشرف المسائل. يعني انت ايها المسلم اذا وصلت لقناة - 00:52:43

انه كما انا اذا بجوع باكل وكما انا اذا اريد الولد اتزوج فكذلك اذا اريد الجنة بدي اعمل. يعني يريد ان يقول لك رب الدارين واحد. يعني رب الدنيا ورب الآخرة واحد - 00:53:10

فنواميس الدنيا ونواوميس الآخرة واحدة ايضا. فكما انك في الدنيا تبذل الأسباب لتحصل المسببات تدرس في الجامعة بتحصل شهادة. بتذهب تفتش عن عمى من اجل يأتك راتب. مش هي تفعل؟ كذلك في الآخرة. تزيد السعادة عليك ان تأخذ بالأسباب التي - 00:53:26

وضعها الله فمن اعتقاد هذه العقيدة وجرى عليها سعيدة كل السعادة. نعم. قال رحمة الله فهذه المسألة من اشرف المسائل لمن عرف قدرها رعايتها والله المستعان. عرف وراه. يعني مش الهمة فقط ان تعرف ان تعرف - 00:53:43

وتعمل بناء على ضوئها. ما دمت امنت بقانون السببية تؤمن به في الدنيا والآخرة وليس في الدنيا فقط. نعم. قال رحمة الله لكن يبقى عليه امران بهما تتم سعادته وفلاحه. نعم. احدهما ان يعرف تفاصيل - 00:54:00

تمام عرفنا هذه القاعدة ثبتناها قال بعد هذه القاعدة عليك ان تعرف قاعدتين تفصيليتين بعد ان ثبتنا قانون السببية وان الدنيا والآخرة وكلها تقوم على هذا القانون بنص كتاب ربنا واحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم. بعد هذه القاعدة انطلق الى قاعدتين - 00:54:22

صليتين مطلوبة منك ان تفهمها. القاعدة الاولى ما هي؟ قال قال ان يعرف تفاصيل اسباب الشر قانون السببية عليك ان تذهب لتعلم الأسباب التي تأتي بالخير بتفاصيلها والأسباب التي تأتي بالشر بتفاصيلها - 00:54:44

وهذا انما يكون في مجالس العلم فتعرف كل ما هو مراد الله ان يكون فتبادره لتحصل الخير وما هو من مراد الله الا يكون فتجتبه حتى لا تأتي بالشر فهمت؟ اذا امنت بقانون السببية بعد ذلك ماذا افعل؟ علي ان اتعرف على تفاصيل اسباب الخير والشر - 00:55:09  
مش قلنا الخير له اسبابه؟ روح تعلم اسباب الخير. الایمان بضع وستون شعبة صحيح؟ تعلم هذه الشعب لأن هي اسباب الخير. وفي المقابل هناك اسباب للشر لما درسنا كتاب الكبائر في دورة ماذا كان مرادنا؟ ان نتعرف على اسباب - 00:55:31

الشر من الكبائر والصغرى. فيقول بعد ان عرفت السببية عليك ان تعرف الأسباب الجالبة للخير لتأنسى بها وتحذو حذوها والأسباب الجالبة للشر حتى لا تباشرها وتتجنبها. هذا مطلوب منك وبه تحصل سعادتك في الآخرة باذن الله بل في الدنيا - 00:55:48  
نعم. قال رحمة الله ويكون له بصيرة في ذلك بما يشاهده في العالم. وما جربه في نفسه وغيره وما سمعه من اخبار الامم قدما وحديثا. قال ومن انفع ما في ذلك تدبر القرآن فإنه كفيل بذلك على اكمل وجه. طبعا هنا لاحظ هو كيف يعني بين لك طرق معرفتك

قراءة العبارة مرة اخرى كيف يعرف الميزان اسباب الخير والشر؟ هل هو فقط بقراءة القرآن والسنة؟ لا جعل هناك مصادر اخرى من خلالها تعرف الاسباب من الخير والاسباب الجانبة للشر. اقرأها شف هذه الدقة. نعم. قال رحمة الله وان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير ويكون له بصيرة في ذلك بما يشاهد - 00:56:27

قال بما شهد في العالم يعني ايضا النظر في قصص الامم وقصص الناس الحاليين والماضيين وماذا يحصل معهم؟ ايضا تعرفك اسباب الخير والشر اللي هي التجارب الحية كمل اشي بقول لك اسمع من المشايخ ومن اهل السن ليه؟ لانه عندهم تجربة صحيح؟ فيعرفوا اكثر منك اسباب الخير واسباب الشر. سواء في الامور الدنيوية وحتى في - 00:56:47

الامور الاخروية. قال فمشاهدتك في العالم وما جربته من نفسك ومن غيرك وما سمعته من اخبار الامم قديما وحديثا. ايضا كل هذا مخزون في في تعرفك على اسباب الخير وعلى اسباب الشر فباختصار معرفة اسباب الخير والشر ليس فقط من الكتاب والسنة كما يظن البعض. بل حتى ممكن اقرأ الشعر الجاهل - 00:57:09

فتعرف يمكن اقرأ في حياة الناس ووقائعهم فاعرف. فهناك مصادر كثيرة للتعرف على اسباب الخير والشر. نعم. قال رحمة الله ومن انفع ما في تدبر القرآن فانه كفيل بذلك على اكمل الوجوه. وفيه اسباب الخير والشر جميعا مفصلة مبينة. نعم. ثم السنة فانها شقيقة القرآن وهي - 00:57:30

الثاني ومن صرف اليه عنايته اكتفى بهما من غيرهما وهم يريانك الخير والشر واسبابهما. نعم اذا نحن نعرف ان اكبر مصدر للتعرف على اسباب الخير والشر ما هو الكتاب والسنة. نعم التجارب وقراءة القصص والنظر في خبرات الرجال صغرا وكبارا نعطيك لكن هو يقول لك في النهاية الحق ان اعظم مصدر - 00:57:50

لتتعرف على اسباب الخير والشر هو تفحصك للكتاب والسنة والتدبر العميق فيهما. نعم. قال رحمة الله حتى قال ومن صرف عنايته اكتفى بهما من غيرهما وهم يريانك الخير والشر واسبابهما حتى كانك تعاين ذلك عيانا. لذلك دائما نقول لطلاب العلم الاهتمام بحفظ القرآن. لا تقول لي والله - 00:58:13

الله يحفظ الاجرومية واحفظ الفية ابن مالك واحفظ المتن. وانا لا احفظ القرآن. القرآن يا اخواني مش فقط متن يحفظ للبركة. القرآن انظر ماذا يقول لك ابن القيم يعرفك على - 00:58:33

اسباب كل خير وعلى اسباب كل شر لمن صرف عنايته اليه حفظا وفهمها وتدبرا. فالقرآن دستور حياة وليس كتاب بركة او متن على تضنه في حياتك. القرآن اساس المسير الى الله. قبل كل العلوم وقبل كل شيء. لذلك العلماء قديما كانوا يشددون على الطالب الالى يشرع في تعلم - 00:58:43

الشرعية حتى يحفظ القرآن. هذا دلالة عمق نظر. عمق فهم لقيمة القرآن في الحياة وانه ليس فقط شيء يتبرك به ويستأنس به بل هو من صرف عنايته اليه دستور وبوصلة في حياة المسلم. نعم - 00:59:04

قال رحمة الله وبعد ذلك اذا تأملت اخبار الامم وايام الله في اهل طاعته واهل معصيته. ايام الله يعني افعال الله كيف فعل الله باهل الطاعة؟ كيف نجى قوم نوح وابراهيم؟ وكيف نجى قوم ال لوط؟ وكيف نجى يوسف؟ هذا من افعال الله في اهل - 00:59:21  
العواقب الخيرة لهم. نعم. قال رحمة الله طابق ذلك ما علمته من القرآن والسنة. ورأيته بتفاصيل ما اخبر الله به ووعده به. وعلمت من اياته في الافق ما يدلك على ان القرآن حق وان الرسول حق وان الله ينجز وعده لا محالة. فالتاريخ تفصيل لجزئيات ما عرفنا الله ورسوله - 00:59:39

ومن الاسباب الكلية للخير والشر. هذه قاعدة عامة يمكن ان تضع تحتها خط اهمية دراسة علم التاريخ مع فائدة رأسا من التاريخ قال فالتاريخ هو تفصيل لجزئيات ما عرفنا الله ورسوله من الاسباب الكلية للخير والشر - 00:59:59  
يعني القرآن والسنة وضع الله فيها قواعد عامة لاسباب الخير والشر تفاصيل هذه القواعد وتطبيقاتها اين ستشاهدتها في قراءتك عند التاريخ في قراءتك لعلم التاريخ هذا كلام رصين من ابن القيم. ان الله في الكتاب والسنة رسم لنا القواعد الكلية - 01:00:17

للاسباب الخير والشر. من يعمل صالحا له كذا من يعمل سوءا له كذا. صح؟ قاعدة كلية لكن تفاصيلها اين اجدها واقعية؟ لما انظر في مآلات الصالحين وفي مآلات الاشرار عبر التاريخ في قصصهم واحوالهم. وكيف دائمًا ان عاقبة - 01:00:36 -  
الى خير وعاقبة الشر الى الشرط قواعد كلية. لكن اين تجد تفاصيلها وتطبيقاتها وتحقيق مناطقها كما يقول السوري؟ في ماذا؟ في تفاصيل كتب التاريخ. نعم. فصل مغالطة النفس حول الاسباب. قال رحمة الله تعالى الامر الثاني القاعدة الثانية التي عليك ان تعرفها. احنا قلنا اليوم - 01:00:52 -

نخرج بثلاث قواعد. القاعدة الاولى ايش هي تثبت قانون السببية في الدنيا والآخرة وهذي بعدها قاعدتان القاعدة الاولى اهمية معرفة تفاصيل الخير والشر او اسباب الخير والشر. معرفة تفاصيل هذه الاسباب وهذا من اين يكون - 01:01:12 -  
اساسا من الكتاب والسنة ثم النظر في التاريخ وحياة الناس. القاعدة الثانية التي عليك ان تفهمها وهي ماذا؟ ان لا تستخدم من قانون السببية بشكل خاطئ. انظروا ماذا قال؟ قال الثاني يعني القاعدة الثانية. نعم. قال رحمة الله الامر الثاني ان يحذر مغالطة نفسه على هذه الاسباب - 01:01:30 -

يعني دير بالك تضحك عنفسك في قانون السببية. كيف؟ قال. قال وهذا من اهم الامور فان العبد يعرف ان المعصية والغفلة من الاسباب له في دنياه وآخرته ولابد. احنا الان في اشي احنا متفقين عليه. ما دمنا امنا بقانون السببية - 01:01:50 -  
باستقرارنا لكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. سنصل الى قرار حاسم وهو ماذا؟ ان المعاصي والغفلة من ابرز اسباب ماذا؟ من ابرز لاسباب الضرر في الدنيا والآخرة صح؟ احنا امنا بالسببية - 01:02:08 -  
وعرفنا تفاصيل الشر فعرفنا من خلال هذا الاستقراء ان المعاصي رجع لموضوعنا اللي احنا فيه. ان المعاصي والغفلة عن الله من ابرز اسباب الضرر في الدنيا وفي الآخرة. هذا متفقين عليه. طيب اكمل. قال ولكن تغالطه نفسه بالاتكال على عفو الله ومغفرته تارة. بصير المغالطة عند البعض. يقول لك والله يا شيخ انا فعلا امنت - 01:02:22 -

قانون السببية وعرفت ان المعاصي والذنوب سبب في الضرر في الدنيا والآخرة لكن في اشي اخر ممكن اعتمد عليه واتكل عليه ما هو المغفرة اليه الاستغفار والتوبة سبب في محو اثار الذنوب والمعاصي - 01:02:45 -  
شو بدك تقول له؟ كلنا هنمسح كلامك. طب هو ايش بده يعمل بالضبط بتعرف واحد حجين والناس اللي تعبانة اللي كل ما تشووفه على معصية ايش بقول لك؟ لك يا شباب غفور رحيم يا اخي مش انت بدكوا تسکروا عفوا رب العالمين علينا؟ يا اخي ماشي في قانون - 01:03:01 -

هي ايضا يجب انك تتعامل معه بحكمة. نعم الله جعل التوبة سبب في المغفرة تمام ولكن هذا لا يعني استخدام قانون السببية بهذه الطريقة. لا يعني انه لما نقول التوبة سبب للمغفرة هذا له - 01:03:16 -  
شروط وضوابط. انت اخذت الفكرة العامة لكن لم تأخذها بضوابطها. نعم التوبة والاستغفار العمارة والحج الاعمال الصالحة سبب في تكفير الذنوب لكن لا يجوز ان تعتمد على قانون السببية هنا في مغالطة نفسك والاتكال على هذه - 01:03:31 -  
هي في ماذا؟ في استمراء الذنوب والمعاصي والتهاون فيها. انظروا ماذا قال؟ اكمل قال ولكن تغطاله نفسه بالاتكال على عفو الله ومغفرته تارة وبالتسويف بالتوبة والاستغفار باللسان تارة بقول لك يا شيخ خلص بتوب بكرة بستغفر - 01:03:51 -  
وبتتحل اموري يعني تزول اثار الذنوب والمعاصي. نعم. قال وبفعل المندوبات تارة خلص بصير اصلي شيخ الوتر وقيام ليل وربنا بيففر لي نعتمد على هاي القضية. طيب. قال وبالعلم تارة. قال بصير اطلب العلم وبصير مع المشايخ. ماشي يعني عندي ذنوب ومعاصي وبنظر افلام. مش مشكلة هذي بالله يخلوا لي اياها - 01:04:08 -

شوية في المقابل ماذا؟ بصير اطلب العلم واحضر مع الناس المجالس. اليه هذا سبب في مغفرة الله؟ هو بده يحاول يدخل قانون السببية في بعض البعض. ويحجب كل الاشياء في نفس الرف وهذه مشكلة سنتكلم عنها بعد قليل. اقرأ. قال وبالاحتجاج بالقدر تارة وبالاحتجاج بالاشبه والنظر تارة الابتزاز بالاشبه والنظر تارة - 01:04:28 -

فايش يعني من يخبرني ماذا يعني والاحتجاج بالاشبه والنظر تارة يعني ها بس بدك تقرب اي شيخ؟ احسنت انه هاي فلانة يا

شيخ والله من الليل للنهار سكر وموسيقى وكذا وهاي شوف كيف ربنا فاتح عليه واموره طيبة. خلص اذا الامور ماشية يعني انت لا تسكرها علي - 01:04:49

ويحتاج باشباوه من اهل المعاشي والذنوب انهم مصرون على معاصيهم ومع ذلك فالظاهر في الظاهر وماذا؟ سعداء وفي رغد من العيش في قصور وفي فلل وما شابه ذلك. فيحتاج باشباوه ونظائره على استمرار ذنبه ومعاصيه. نعم. قال وبالاقتداء بالاكابر تارة - 01:05:14

اخري. اسياده. اختداب الاكابر في كل بلد جعلنا اكابر مجرميها. فيقدر يقول لك شوف المسؤول الفلانى ايهم ماشي اموره ويقتدي به قال رحمه الله وكثير من الناس يظن انه لو فعل ما فعل ثم قال استغفر الله زال اثر الذنب من عوام الجهل. يفعل ما - 01:05:34 بقول لك خلص بحكي استغفر الله بتروح المعصية مش خلصت كذا وقال لي رجل من المنتسبين الى الفقه انا افعل ما افعل ثم اقول سبحان الله وبحمده مئة مرة وقد غفر ذلك اجمعوا الطريقة للتوظيف الخاطئ للأسباب. هذا طبعا ليس من اهل الفقه هذا من اهل الضلال والعياذ بالله. انا بفعل السبعة وذمتها - 01:05:53

مش ربنا قال او النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة ايش الحديث؟ غرفت خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر. خلاص حليناها يا شيخ. من الصبح للمسا بنصلنا نعمل معاشي. وفي اخر المسا بنحكي سبحان الله وبحمده مائة مرة - 01:06:13

غرفت خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر يعني لا تحجره واسع. ابن القيم يقول لك ايش هذا الفهم الخاطئ والتلبيس في استخدام قانون السببية. نعم. قال وقد غفر ذلك اجمعه كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة حط - 01:06:28

حطت خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر. وقال لي اخر من اهل مكة نحن اذا فعل احدنا ما فعل اغتسل من اهل مكة. يعني هذا من اهل مكة اللي سيدنا الشيخ يعني يكون اه - 01:06:45

قال اغتسل وطاف بالبيت اسبوعا وقد محي عنه ذلك. خلاص قل احنا بنعمل المعاشي. وفي اخر اشي بنروح بنطوف حوالين الكعبة. خلصت الشغالة شهر ايش وقال لي اخر قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذنب عبد ذنبنا فقال اي رب اصبت ذنبنا فاغفر لي فغفر الله ذنبه ثم مكت ما شاء الله ثم اذنب - 01:06:55

ذنبنا اخر فقال اي رب اصبت ذنبنا فاغفر لي فقال الله عز وجل علم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به قد غرفت لعبدي فليصنع ما شاء. وقال انا لا اشك ان لي - 01:07:15

ربا يغفر الذنب ويأخذ به وهذا الضرب من الناس قد تعلق بنصوص من الرجاء. واتكل عليها وتعلق بها بكلتا يديه. واذا عاتب على الخطايا والانهماك فيها سرد لك ما يحفظه من سعة رحمة الله ومغفرته ونصوص الرجاء وللجهال من هذا الضرب من الناس في هذا الباب غرائب وعجائب كقول بعضهم - 01:07:25

وكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم. شوف الكلام الفاسد يعني كثر المعاشي ما انت رح جاع رب العالمين الكريم وهذا من كلام اهل الفساد والضلال والعياذ بالله. شف التوظيف الخاطئ للنصوص الشرعية كيف جلب على الناس هذه المعاشي والذنوب والاستمرار لها. نعم. وقول الاخ - 01:07:45

التنزه من الذنوب جهل بسعة عفو الله. شف الكلام الفارغ هذا! نعم. وقال الاخ - 01:08:03

ترك الذنوب جراءة على مغفرة الله واستصغار. وقال محمد الكرام الفاسد الاخر اذا تركت الذنب فانت ماذ؟ متجرأ على مغفرة الله. يعني شو بدك يعني اسوى لا اعمل الذنوب انك اذا فعلت الذنوب وعصيتك هذا دليل انك مؤمن ان الله غفور رحيم. شف كيف الشيطان يلبي سبحان الله على عقول هؤلاء. نعم - 01:08:18

في غلاة الصوفية قدinya هذا النمط كثي في غلاة التصوف قدinya الدخول في المعاشي والاباحية والفحوج والخناء ويتكى على ماذ؟

على العفو ولذلك ابن القيم يتكلّم عن شيء رصده في حياة أهل التصوف. نعم. وقال محمد بن حزم رحمة الله رأيت بعض هؤلاء يقول في دعائه اللهم اني - [01:08:38](#)

اعوذ بك من العصمة. شف استغفر الله العظيم. قال رحمة الله هذا برّكة من الجهل والبلوغ. واحد يقول اللهم اعصمنا من الذنوب. انت بتقول اللهم اني اعوذ بك من الاسماء - [01:08:58](#)

انا فهمته بحجم الجهل؟ نعم. قال رحمة الله ومن هؤلاء المغرورين من يتعلّق بمسألة الجبر. مسألة الجبر يعني هذا درسناه في العقيدة الوسطية. من يعتقد ان العبد على فعله ليس له اي اختيار فبقول لك خلص ما فش فائدة من اي شيء يصدر مني انا مجبور. نعم. قال وان العبد لا فعل له البتة والاختيار وانما - [01:09:07](#)

هو مجبور على فعل المعاشي. فاذا كان مجبور على المعاشي يقول لك لا تخاطبني انا مجبور تمام اذا مجبور اني اخذ انا مالك برضه انه يفعل الناس ما يفعلوا في محارمك. ولا تلومهم لأنهم مجبورون مثلك. يعني هذه ليست طريقة تفكير علمية - [01:09:27](#)  
كيف التعامل مع هذه المسائل. نعم. قال ومن هؤلاء من يغتروا بمسألة الارجاء وان الايمان هو مجرد التصديق والاعمال ليست من الايمان. نعم. يعني ايضا بعض الناس بالعقيدة الارجاء. ان العمل ليس داخل في مفهوم الايمان. الايمان فقد سيدنا الشيخ في القلب. اما الظاهر مش مشكلة - [01:09:41](#)

وهذا ايضا من العقائد الفاسدة. شف العقائد الفاسدة اثراها على الدين قبل قليل قضية الاشعرية في نفي السببية الارجاء الجبر. لذلك اخواني لما نقول تعلم العقائد مهم. العقائد تؤثر على السلوك الى الله. ليست فقط - [01:09:59](#)

مجرد مسائل نظرية. العقائد مسائل سلوكية تؤثر في مسيرك الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله وان ايمان افسق الناس [01:10:14](#) كايمان جبريل وميكائيل وهذا من كلام غلاة المرجئة. انه يقول ايمان الزاني صاحب الخناء مثل ايمان جبريل سيم سيم -  
هذا والعياذ بالله من افجر العقائد. انك تجعل ايمانك ايمان الفاسق كازاني صاحب الخلا كايمان جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم.  
بحجة ان الايمان في القلب. شوفوا العقيدة الفاسدة كيف توصل صاحبها الى مثل هذه الاقوال التي يتنزله - [01:10:32](#)  
اللسان عن ذكرها. نعم. الخطأ في الحب. قال رحمة الله ومن هؤلاء من يغتر بمحبة الفقراء والمشايخ والصالحين. وكثرة التردد الى قبورهم والتضرع اليهم والاستشفاع بهم والتتوسل الى الله عز وجل بهم وسؤاله بحقهم عليه وحرمتهم عنده. فيفعل المعاشي ثم يظن انه بمجرد محبته للاولياء - [01:10:48](#)

سيغفر له مهما فعل من المعاشي. نعم. قال ومنهم من يغتر بآبائه واسلافه وان لهم عند الله مكانة وصلاحا فلا يدعوه ان يخلصوه كما يشاهد في حضرة الملوك. فان الملوك تهب لخواصهم ذنوب ابائهم واقاربهم. واذا وقع احد منهم في امر مفطع خلصه ابوه وجده بجاهه ومنزلته - [01:11:08](#)

اتمنى ان الله يتعامل كما يتعامل الملوك مع حواشيهما والعياذ بالله. نعم. قال ومنهم من يغتر بان الله عز وجل غني عن عذابه. وعذابه لا يزيد في شيئا ورحمته له لا تنقص من ملكه شيئا. قال فيقول انا مضطرب الى رحمته وهو اغنى الاغنياء. ولو ان فقيرا مسكونا مضطربا الى شربة ماء - [01:11:28](#)

عند من في داره شط عند من في داره شط يجري لما منعه منها. فالله اكرم واوسع. فالمغفرة لا تنقصه شيئا. والعقوبة لا تزيد في به شيئا. يعني لو انت سمعت هذا الكلام تكون مقنع. صح ولا لا - [01:11:48](#)

لكن هو يحتاج به على استمراره للذنوب والمعاشي يقول انا ا فعل الذنوب والمعاشي واياك ان تحجر رحمة الله. فان الله سبحانه رحمته وسعت كل شيء. وانا مضطرب وهو سبحانه غني عنني. بالتأكيد سيرحمني - [01:12:02](#)

هذه استعمالات او توظيفات فاسدة لعقائد هي في الاصل الصحيحة. لكن يوظفها بشكل فاسد. فهذا ابن القيم يحاول ان يعالجها. اياك انك مع الوقت تستمر في الذنب والمعصية وتتكل على رحمة الله وانا هذا سمعته من كثير من الشباب. بيحبني الشب بقول انا يا شيخ - [01:12:16](#)

واقع فيه معاشي وذنوب يوم عرفة بيمشي الحال يعني اه سنة ماضية لا هذا كلام حقيقي سألهي اه الاخوة وهو يحاول ان يبحث

عن ملاص. وما الذي حدث؟ انه سئم من مجابهة معصيته - [01:12:33](#)

واستسلم لها. فيحاول ان يبحث عن ماذ؟ عن طرق اسهل لمعالجة القضية. قال خلص يوم عرفة ويوم عاشوراء وبمشي الحال. صح؟ لا ما بمشي الحال ان تستسلم للمعصية والذنب ولا تدافعها بحجة ان الله غفور رحيم وبحجة عرفة وعاشرها ومن رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما والحج المبرور هذا - [01:12:46](#)

تضييف خاطئ وفهم خاطئ لنصوص الشريعة. عليك ان تدافع المعصية والا فهذه الامور لا تأتي بمعقولها اذا انت لا تدافع المعصية وتجاهر بها او مستمر عليها ولا تكافحها اعلم ان كل هذه النصوص ليست في حرك. الله يقول ان الذين - [01:13:06](#) والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله هؤلاء من يستحق ان يفك في ماذا في قضية رحمة الله. اما لا هو مؤمن ولا مهاجر ولا مجاهد ولا يجاهد نفسه. ما هو الجهاد يشمل جهاد النفس. لا يجاهد نفسه. هذا ايات انه يقعد - [01:13:26](#) قل لي ان الله غفور رحيم. ان الله غفور رحيم في سياقها من يستحق الرحمة ها ان الله غفور رحيم لمن من يستحق الرحمة ومن يستحق الرحمة ومن يجاهد ويدافع. اما الذي يستمر المعصية ولا يدافعها ولا يزاحمها فهذا ليس اهلا - [01:13:45](#) بان يتعلق بنصوص الرجاء وايات سعة رحمة الله وكرمه. ليس اهلا باي يتعلق بذلك. واما كيف يعامله الله فهذا شأن رب سبحانه وتعالى نعم. قال رحمة الله ومنهم من يغتر بفهمه فاسد فهمه هو واضرائه من نصوص القرآن والسنة. فاتكلوا عليه كاتكال بعضهم على قوله تعالى ولسوف - [01:14:03](#)

يعطيك ربك ففترضي. قال وهو لا يرضي ان يكون في النار احد من امته. وهذا من اقبح في فهم القرآن. يقول لك الله ماذا يقول لنبيه صلى الله وسلم يقول ولسوف يعطيك ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم فايض؟ ففترضي. طب هل النبي صلى الله عليه وسلم يرضي ان يعذب احد من امته؟ لا. اذا خلص احمد المعاuchi يا شباب - [01:14:23](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لن يرضي ان احد من امتي يعذب فلن تعذب. وهكذا يفعل بنصوص الكتاب والسنة وهذا لعب هذا لاعب. نعم. قال رحمة الله وهذا من اقبح الجهل وابين الكذب عليه. فإنه يرضي بما يرضي به رب عز وجل. يعني صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:14:44](#)

قال والله تعالى يرضيه تعذيب الظلمة والفسقة والخونة والمصرين على الكبائر. نعم. اذا اردت ان تفهم الاية بشكل صحيح ولسوف يعطيك ربك ففترضي النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يرضيه؟ ما يرضي الرب - [01:15:01](#) وبما ان الرب يريد تعذيب الفاسقين والظلمة فهذا اصلا ما يرضي النبي صلى الله عليه وسلم ان صنفا من الناس يعذب لشدة عتوه على الله وليس الكلام كما فهمته انت اصلا. نعم. قال رحمة الله فحاشى رسوله ان يرضي بما لا يرضي به رب تبارك وتعالى. نعم. وكاتكال بعضهم على قوله تعالى ان الله - [01:15:14](#)

يغفر الذنوب جميعا وهذا ايضا من اقبح الجهل فان الشرك داخل في هذه الاية. فإنه رأس الذنوب واساسها ولا خلاف ان هذه الاية في حق التائبين. يعني هذه الاية ان الله يغفر الذنوب - [01:15:34](#)

جميعا من الذي يستحق ان يستشهد بها ويسقطها على نفسه التائب من الذنب وليس المقص على الذنب. شوف الى نقاش ابن القيم هذه الاية في حق التائبين عادوا الى الله وانابوا من الشرك ومن - [01:15:44](#)

اهؤلاء يستأنسون بقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا. اما المقص على الذنب هل يحق له ان يستشهد بهذه الاية؟ يقول لك انا مقص على ذنبي ان الله يغفر الذنوب جميعا. لا يا اخي. انت توظف القرآن - [01:16:00](#)

تفهمه على هواك وليس كما فهمه السلف. نعم. قالوا رحمة الله ولا خلاف ان هذه الاية في حق التائبين فإنه يغفر ذنب كل تائب من اي ذنب كان ولو كانت الاية في حق غير التائبين لبطلت نصوص الوعيد كلها. يعني لو كانت هذه الاية تشمل حتى الذي لا يتوب ولا يفك في التوبة. ما عادوا لك فائدة اصلا - [01:16:14](#)

من ايش؟ من كل نصوص الوعيد ما في داعي تحدي لاحد من النار. ليه؟ لانه خلص انه الله يغفر الذنوب جميعا. للتائب ولغير التائب. اذا هل في هناك مغزى ان - [01:16:34](#)

اقول من عصى الله له كذا وكذا ان الله يغفر الذنوب جميعا. فهذه الاية توظف للتأنيث ولا توظف للمصر على معصيته. نعم. قال

وحدث اخراج قوم من الموحدين من النار بالشفاعة. نعم - 01:16:44

قال وهذا انى اتى صاحبه من قلة علمه وفهمه فانه سبحانه ها هنا عمم واطلق فعلم انه اراد التائبين وفي سورة النساء خصص وقيد

فقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم. سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:16:57

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه في غير التائبين واما اية الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان

الله يغفر الذنوب جميعا. هذه خاصة بمن - 01:17:15

بالتأبين. ان الله يغفر الذنوب جميعا. الشرك فما دونه هذا يشمل من؟ فقط التائبين. لانه الشرك هل يغفره الله لمن لا يتوب ولا خلس

صاروا كل الكفار في الجنة زي ما بدهم جماعة الدين الابراهيمي وغيرهم. لأنقول ان الله يغفر الذنوب جميعا الشرك فما دونه هذا

بشرط التوبة - 01:17:28

اما اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه نعم في غير التائبين. فيقول الله اما الشرك لمن لم يتتب

منه لا - 01:17:47

واما ما سوى ذلك من الذنوب ما قال ساغفره للجميع. شو قال؟ لمن يشاء وبالتالي متعلق بغير بالمشيئة متعلق بالمشيئة فقط. نعم. قال

رحمه الله فاخبر الله سبحانه انه لا يغفر الشرك واحب - 01:17:57

انه يغفر ما دونه ولو كان هذا في حق التائب لم يفرق بين الشرك وغيره. نعم. وكاغترار بعض بعض الجهال بقوله تعالى يا ايها الانسان

ما غرك برب بك الكريم فيقول كرمه وقد يقول بعضهم انه لقن المفتر حجته. يستدل بهذه الاية على معاصيه. فيقول يا ايها الانسان ما

غرك بربك - 01:18:14

ال الكريم ما الذي غره؟ في نفس الاية ذكر السبب. كربة ما الذي غلب ربكم الكريم؟ فقال كرمي. هذا معنى انه لقنه حجته. اعطاه الحجة

في نفس الاية. نعم. قال وهذا جهل قبيح. وهذا خطأ يعني توظيف الاية تقول بل - 01:18:34

الذى غرك بربك الكريم تقول يا رب غرني في كرمك لا انت ما هو خطأ هذه الاجابة. لا يجوز ان توظف الاية لتسويقه على استمرارك

في المعاصي ذنوب وتقول يا رب غرني فيك كرمك. وبالتالي بدي افعل الذنوب لانك كريم. هذا خطأ ولا يجوز ان تقوله. نعم. قال وانما

غره بربه الغرور - 01:18:49

وهو الشيطان. نعم. والذى غرك حقيقة ليس كرمه. وانما هواك. وحبك للاستمرار للذنوب والمعاصي. نعم. قال ونفسه الامارة بالسوء

وجهله وهواد. واتى سبحانه بلفظ الكريم وهو السيد العظيم المطاع الذي لا ينبغي الاغترار به ولا اهماله حقه. فوضع هذا المفتر فوضع

هذا المفتر الغرور في غير موضعه - 01:19:09

واغتر بمن لا ينبغي الاغترار به. نعم. وكاغترار بعضهم بقوله تعالى في النار لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى. وقوله تعالى اعدت

كافرين ولم يدرى هذا المفتر ان قوله تعالى فانذرتم نارا تلظى هي نار مخصوصة من جملة دركات جهنم. ولو كانت جميع جهنم فهو

- 01:19:29

سبحانه لم يقل لا يدخلها بل قال لا يصلها الا الاشقي ولا يلزم من عدم صليها عدم دخولها فان الصبي اخص من الدخول ونبي

الاخضر لا يستلزم نفي الاعمال مم. يعني بعض الناس يستدل بالآيات التي ظاهرها ان النار للكفار فقط. فيقول واضح ابن القرآن بحكي

ان المؤمنين - 01:19:49

مهما فعلوا في الذنوب والمعاصي لا يدخلون النار. خلص لان الله يقول عن النار اعدت للكافرين. اذا احنا زيننا وش فعلنا وفعلنا

هل تدخل النار؟ لأ ما هو ربنا ايش بيقول عن النار؟ اعدت لمين - 01:20:07

ما الكافرين؟ اذا هل المؤمن العاصي سيدخلها؟ لا نقول لا هذا خطأ. وقالوا عدة للكافرين اي في درجات ودرجات منها. لكن هل كل

درجات النار كافرين هناك قسم من دركات النار اعدها الله للعصاة من امة الاسلام وسيدخلونها ويخرجون منها بعد ان يأخذوا نصيبهم

من العذاب - 01:20:22

تضييف هذه الآيات بهذا الشكل الخاطئ واقتتناعك ان النار فقط للكفار ايضاً فهم خاطئ لنصوص الكتاب والسنة. نعم. قال رحمة الله ثم هذا المفتر لو تأمل الآية التي بعدها لعلم انه غير داخل فيها فلا يكون مضموناً له ان يجنبها. واما قوله في النار اعدت للكافرين فقد قال في الجنة اعدت للمتقين ولا ينافي - 01:20:42

اعداد النار للكافرين ان يدخلها الفساق والظلمة. ولا ينافي اعداد الجنة للمتقين ان يدخلها من في قلبه ادنى مثقال ذرة من الایمان. ولم يعمل خيراً قط. وكاغترار بعض على صوم يوم عاشوراء او يوم عرفة. هذا ذكرت مثاله قبل قليل. بعض الناس يتكل يعمل

المعاصي ويتكل على يوم عاشوراء ويوم عرفة. نعم. قال حتى يقول بعضهم يوم عاشوراء - 01:21:02

يكفر ذنوب العام كلها ويبقى صوم عرفة زيادة في الاجر ولم يدرى هذا عاشوراء وعرفة زيادة يعني خلص من عاشوراء السنة الماضية وعرف الماضية والقادمة. فاصلاً في عندي بونص يعني في تكبير الذنوب والمعاصي. قال هكذا يقعد يوم عاشوراء يكفر ذنوب - 01:21:22

كلها ويبقى صوم عرفة ايش؟ زيادة يعني خير وزيادة. انا عندي اصلاً رصيد. نعم. قال ولم يدرى هذا المفتر ان صوم رمضان والصلوات الخمس اعظم واجل من صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء وهي انما تکفر ما بينهما اذا اجتنبت الكبائر. فرمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة لا يقويا على تکفير الصغار الا مع انضمام ترك - 01:21:40

الكبائر اليها فيقوى مجموع الامرين على تکفير الصغار. فكيف يکفر صوم يومه تطوع كل كبيرة عملها العبد وهو مصر عليها غير تائب منها هذا تتوقع ان عرفة وعاشوراء سیکفر الكبائر وانت مصر عليها. ايها ان تفكربها الطريقة ابداً. هذا خطأ في الفهم. نعم - 01:22:00

قال رحمة الله هذا محال على انه لا يمتنع ان يكون صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء مکفراً لجميع ذنوب العام على عمومه. ويكون من نصوص الوعد التي لها شروط وموانئ - 01:22:20

ويكون اصراره على الكبائر مانعاً من التکفير. فإذا لم يصر على الكبائر لتساعد الصوم وعدم الاصرار الصوم وعدم الاصرار هذا مش لتساعد فان لم يصر على الكبائر قال فان لم صومه ليوم عرفة مع عدم اصراره على المعاصي على ماذا؟ على مغفرة الذنوب لانه الاصرار على الصغيرة هو بحد ذاته ايش - 01:22:30

كثيرة. فاي انسان مصر على صغيرة اخوانى يوم عرفة ويوم عاشوراء ما بيجاوبوا معاًه باختصار اي انسان مصر على صغيرة هو واقع في كبيرة اصرارك على صغرة اصرارك على النظر الحرام. اصرارك على عقوق الوالدين. اصرارك على اي معصية. هو كبيرة. وبالتالي يوم عرفة ويوم عاشوراء لا ينتج - 01:22:54

لا ينتج المغفرة التي انت تتصورها انت فاهم خطأ الموضوع هذه الآيام صيامها يکفر الذنوب متى؟ اذا انت لم تصر على الصغار واجتنبت الكبائر لم تصر على الصغار واجتنبت الكبائر يأتي يوم عاشوراء كما قال يتصاعد الصوم مع عدم الاصرار على مغفرة هذه - 01:23:16

هذه المعاصي. واما مع وجود الكبائر واستمرارك في هذا المضمار لن ينتج الامر. يمكن يقول ان يکفر عاشوراء وعرف الكبائر بشرط وجود التوبة النصوح. يعني شخص عنده كبائر بقول لك انا خلص يعني ما راح يجاوب يعني عرفة. اقول لك اذا تبت توبة نصوح واقبليت على الله وعزمت على ترك - 01:23:39

قال ابن القيم يمكن لا نتألّى على الله يمكن ان يؤثر. لكن الاصل العام ان المصر على الكبائر او المصر على الصغار والاصرار على الصغار من الكبائر لا ينتج معه عرفة - 01:23:59

وعاشوراء. نعم. قال رحمة الله كما كان رمضان والصلوات الخمس مع اجتناب الكبائر متساعدين متعاونين على تکفير الصغار مع انه سبحانه وتعالى قد قال تجتنب كبائر ما تنهون عنه نکفر عنكم سبباً للتکفير لا يمنع ان يتتساعد هو وسبب اخر على التکفير - 01:24:12

ويكون التکفير مع اجتماع السببين اقوى واتم منه مع مع انفراد احدهما. نعم. وكلما قويت اسباب التکفير كان اقوى واتم واشمل. نعم.

قال رحمة الله واتكال بعضهم على قوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. يعني ما كان في ظنه فاني فاعله به. ولا ريب ان - 01:24:32

ففتن انما يكون مع الاحسان فان المحسن هذى قاعدة ضعوا تحتها خط لما اقول انا احسن الظن بالله من الذي يحق له ان يقول انا احسن الظن بالله هل العاصي المدمن على معاصيه وذنبه؟ لا - 01:24:52

يقول لك الذي يحق له ان احسن الظن بالله ويتكل على حسن ظنه بالله من هو؟ الذي يحاول ان يحسن وان يتقن وان يستغفر ويتوب هذا الذي يحق له ان يقول والله ان احسن الظن بسعتي رحمة الله. لذلك قال ولا ريب ان حسن الظن انما يكون مع ايش - 01:25:07 مع الاحسان. يعني بيدي اتقن عملي الصالح واجاهد على ترك المعا�ي والذنب. و ساعتها بقول انا عندي حسن ظن بالله ان الله يغفر لي. واما مصر على المعصية اياك ان تقول اه والله انا عندي حسن ظن بالله لانك هنا انت تعبت بهذه النصوص. تعبت بقضية حسن - 01:25:27

بالله ولا تنزلها في مكانها الصحيح. نعم. قال رحمة الله فان المحسن حسن ظن بربه ان يجازيه على احسانه ولا يخلف وعده. ويقبل توبته دوام المسيء المصر على الكبائر والظلم والمخالفات فان وحشة المعا�ي والظلم والحرام تمنعه من حسن الظن بربك. هذه القاعدة واما المسيء - 01:25:47

والمصر على الكبائر والظلم والمخالفات فان وحشة المعا�ي اصلا هي سبب مانع لك من قضية حسن الظن. نعم. قال وهذا موجود في الشاهد فان العبد الابق الخارج عن طاعة سيده لا يحسن الظن به. ولا يجامع وحشة الاساءة احسان الظن ابدا. هو يقول اذا انما - 01:26:05

تصوروا وجود حسن الظن بالله لمن كان مقبلا على الله راجيا منه واما ان نسيء والمصر على المعا�ي والذنب ولا يرعوي عنها. قال هذا اصلا لا يتصور منه ان يحسن الظن بالله وانما هو يعبث ويهزل بنفسه ولا لا - 01:26:25

مثل مثل العبد الادمي مين العبد الابق؟ الذي عبد هرب من سيده وهو مصر على الهرب. هل بقولوا انا مصر على الهرب؟ بس انا متأكد سيدى رح يعطيني مكافأة يعني انت مثلا عامل مشكلة مع ابوك مخرب له السيارة وعامل مشاكل وهارب من ابوك. وما زلت مصر على الهرب وعامل المشاكل مع الوالد. هل يعقل منك انك تقول بس انا متأكد والدي يعني - 01:26:41

رح يعطيني مكافأة على شغلي هذا هل هذا جنون هذا ما في انسان يفعل هذا لكن من الذي يحسن الظن بوالده؟ والله انا اخطأ في حق الوالد لكنني اه بزبط الامور بحاول احسن العلاقة - 01:27:02

وبحسن الظن انه ان شا الله لعل وعسى انه ايش؟ تتحسن. هذا مثال صغير والله المثل الاعلى. انت اباق عن الله مصر على ذنبك ومعاصيك. تقول بس انا عندي بالله انه رح يكافئني. بقل لك انت يعني تستغبي على نفسك - 01:27:15

وستغفر وتظن ان الله سبحانه وتعالى بيستغفل بمثل هذه الاعتقادات الفاسدة. الذي يحق له ان يحسن الظن بالله. ويتكلم عن حسن الظن بالله انسان محسن كما قال ابن القيم مقبل على الله يريد ان يفتح صفحة جديدة معه بقول له اي نعم افتح صفحة جديدة واحسن الظن بالله انه سيمحو - 01:27:29

ويعينك على المستقبل. هذا بفتح له الرجاء. اما اياك ان تأتي لشخص مصر على المعا�ي. تقول له يا اخي احسن الظن بالله. لا هذا يقول وتعال اخي ان الله تدید العقاب. هذا مش مقام ان تقول له احسن الظن. بالله انا بقول له احسن الظن بالله اذا اردت ان تتوب وتعود الى الله احسن الظن بالله انه يقبلك. اما - 01:27:49

وانت على هذه الحالة تقول له احسن الظن بالله ترى انت خدعته ولقنته حجة فاسدة ليستمر في ماذا؟ في عدوه وفساده. نعم قال رحمة الله فان المسيء مستوحش بقدر اساعته واحسن الناس ظنا بربه اطوعهم له. كما قال احسان الناس ظنا بالله حقيقة - 01:28:09

هم اكثرا الناس طاعة لله. هذا هو الفهم الصحيح لحسن الظن بالله. نعم. كما قال الحسن البصري رحمة الله ان المؤمن احسن الظن بربه فاحسن العمل. وان الفاجر اساء الظن - 01:28:29

ربه فأساء العمل. اذا اصلا يقول لك الفاجر سبب اساعته في العمل هو مادا سوء ظنه بالله اصلا ولو انسان يحسن الظن بالله من قلبه من عمقه انسى اللسان لو احسان يحسن الظن بالله من قلبه بالله عليك هل تجده مصر على المعصية؟ لا يمكن - [01:28:39](#) لكن اصلا الفاجر سبب استمراره في غيه وفساده سوء ظنه بالله وعدم تعظيمه مجلس اليوم فقط نختم بهذه الفكرة. نعم رحمة الله الكاميرا وصلاتش قال رحمة الله وكيف يكون محسن الظن بربه - [01:28:56](#)

امر الله وشرع الله. وهان نهجه عليه فارتکبه واصر عليه. وكيف يكون حسن الظن به من بارزته بالمحارب وعادا اولياءه ووالى اعدائهم وجحد صفات كماله واساء الظن بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. هل تعقلون ان انسان يحارب الله ورسوله - [01:29:14](#)

انسان يحارب الكتاب والسنة انسان محب للمعاصي مقبل عليها. نافر من الطاعة بعيد عنها. هل تعتقدنا مثل هذا الانسان اهل لان يحسن الظن بالله هذا بعيد غاية بعد. نعم. قال وظن بجهله ان ظاهر ذلك ضلال وكفر. وكيف يحسن الظن بربه من يظن انه لا يتکاثم ولا يأمر - [01:30:23](#)

نعيid العمارة. اه لما قال هو دخل في قضية اصحاب العقائد الفاسدة. قال وعاد اولياءه وواد اعداءه. قال وجحد صفات كماله واثناء الظن بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وظن بجهله ان ظاهر ذلك ضلال وكفر. هنا يتکلم عن - [01:30:47](#) المعطلة للصفات الذين يقولون ان ظاهر نصوص الصفات كفر وجهل هكذا يقول بعضهم ان ايات استواء على العرش وان الله تكلم تكليما وان الله ينزل ظاهرها كفر وجهل هكذا يقولون. طب ما هو - [01:31:09](#)

والصحيح فيها قال تأويلا وتحريفها. الذي اصلا يؤول هذه النصوص. وهذا ليس تأويلا بل يحرفها ولا ينزلها على منازلها هل هذا يحسن الظن بالله؟ وهنا ايضا يضرب بعض اهل العقائد الفاسدة الذين يحرفون الكلمة عن مواضع. يقولون هؤلاء ليسوا اهلا - [01:31:25](#)

بحسن الظن بالله. طبعا هذا الكلام وتبنیله على الاعيان والواقع يحتاج الى فقه وفهم. فقط يتکلم بكلام عام. لكن الافراد منهم من يكونوا منهم من يكون متأولا حقيقة فالتنزيل على الاعيان هذا باب اخر يدخل فيه بحکمة. نعم. قال رحمة الله وكيف يحسن الظن بربه من يظن انه - [01:31:45](#)

لا يتکلم ولا يأمر ولا ينهى ولا يرضى ولا يغضب. تعالوا يا اصحاب الفرق المبتدئة نعم. وقد قال الله في حق من شك في تعلق سمعه ببعض الجزئيين وهو السر - [01:32:05](#)

من القوم وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم يهلكم ما الذي ظنوه في الله ظنوا ان الله لا يسمع الصوت الخفيف يعني اذا انا حکيت مع شب بصوت منخفض قالوا الله لا يسمعه معاصينا الخفيفة. هذا الظن بالله اهلكم. قال فما بالك بمن ينفي نصوص الصفة - [01:32:15](#) وما بالك بمن يعتقد في الله ما لا يعتقد لم ينفي فقط السمع الخفيف بل نفي سمع الله لكل شيء وابطل كلام الله وابطل امر الله. قال هؤلاء الا هذه المعتقدات الا تكون سببا في هلاكم؟ بل والله نعم ما داموا غير معذورين فيها نعم - [01:32:43](#)

قال فهؤلاء لما ظنوا ان الله سبحانه لا يعلم كثيرا مما يعلمون. كان هذا اساعدة لظنهم بربهم فارداهم ذلك الظن. وهذا شأن كل من جحد صفة ذات كماله ونوعت جلاله ووصفه بما لا يليق به. فاذا ظن هذا انه يدخله الجنة كان هذا غرورا وخداعا من نفسه. وتسویلا الخلاصة الذي يظن - [01:33:00](#)

يفعل المعاصي والذنوب ويستمرئها وبعد كل هذا من غير توبه يقول انا احسن الظن بالله انه سيدخلني الجنة فماذا يقول ابن القيم؟ فاذا ظن هذا المذنب المصر على معاصيه انه سيدخله الجنة. على الرغم من هذا الاستمرار وهذه المبارزة قال كان هذا غرورا وخداعا من - [01:33:20](#)

نفسه وتسویلا من الشيطان لا احسان ظن بربك. وقل له انت مغشوش. انت تلبس على نفسك ظنك انك تفعل المعاصي والذنوب بدون توبة ثم بعد ذلك ان الله سيدخلك الجنة هذا ليس اسم الصحيح حسن ظن بالله. ايش اسمه - [01:33:40](#) غرور وخداع. لذلك اي شخص بناقشك في هاي القضية يقول له عمي انت عندك مشكلة. انت فاهم مفهوم الحسن الظن بالله خطأ.

انت ما انت فيه من الاستمرار على الذنوب والمعاصي مع ظنك انك ستدخل الجنة بهذه الصورة هذا ليس اسمه الشرعي حسن ظن

بالله - 01:33:57

اسمه غرور وخداع وضحك على النفس. واما حسن الظن بالله هذا المفهوم انما يكون لمن يجاهد نفسه على ترك الذنوب والمعاصي ثم بعد ذلك يحسن الظن بالله ان الله يعيشه. وان الله يغفر له. واما وانت مقيم على حالك ايها ان تغتر - 01:34:15

قضية عفو الله وستره. نعم. قال رحمه الله فتأمل هذا الموضع وتأمل شدة الحاجة اليه. وكيف يجتمع في قلب العبد تيقنه بأنه ملاقي وان الله يسمع ويرى مكانه ويعلم سره وعلانيته. ولا يخفى عليه خافية من أمره. وانه موقوف بين يديه ومسئول عن كل ما عمل وهو مقيم على - 01:34:35

مساخطه مضيق لاوامرها معطل لحقوقه وهو مع هذا يحسن الظن به. وقف هذه فقرة بذك ترجع تعالجها مرة اخرى. يقول شف هذا الانسان الجريء على الله والذي يغتر بحلم الله ثم بعد ذلك يقول لك انا احسن الظن بالله. شف كامل التناقضات. قال هو في البداية ماذا؟ قال تأمل - 01:34:55

هذا الموضع كيف يجتمع في قلب العبد انه متيقن انه في يوم اخري. ملاقي له ومتيقن ان الله يسمع كلامه مكانه ولو سأله قال واعلم انه يعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليه خافية وانه موقوف بين يديه يوم القيمة وهو مع كل هذه - 01:35:15

اعتقادات ايش ؟ قال وهو مع ذلك مقيم على مساخطه. مضيق لاوامر الله معطل لعقوبة الله. ثم هو بعد ذلك ايش بقول لك انا احسن الظن بالله يعني كيف اجتمعت هذه - 01:35:35

كيف ركبت معاك اصلا تعمل كل هذه الامور؟ انت تؤمن بكل الاعتقادات السابقة ومع ذلك لم تستحيي من الله معتقد ان الله يراك ويسمعك ويرى مكانك. ومع ذلك لم يولد ذلك عندك في قلبك ايش ؟ - 01:35:49

استحياء من الله انت مقيم على معااصيه وعلى مساخطه بعيد عن طاعته. بعد ذلك اتجزأ ان تقول اني احسن الظن بالله! يا اخي انت تلعب انت عابس اذا كان كل معتقداتك السابقة لم تورثك حياء من الله فايها ان تتكلم عن قضية حسن الظن بالله. انت انسان غير غير - 01:36:03

استخفي من الله وغير مستحيي من الله فليس مكانك مكان حسن الظن. مكانك مكان العقوبة والانتقام. مكانه مكان ايش؟ العقوبة وانزال عذاب انك غير مستحيي. يا اخي لو انت بتجاهد ما عندي مشكلة - 01:36:23

انت مقيم على ذنوبك ومعاصيك مع كل المعتقدات السابقة اللي سردها ابن القيم وبعد ذلك لك وجه ان تقول اني احسن الظن بالله يا اخي اول اروح تستحيي من الله سبحانه واعترف بضعفك وابكي على خطئتك. بعد ذلك فتكلم عن حسن الظن بالله. اما مع هذا الاصرار فملفك - 01:36:38

ملف اخر ويحال الى جهة اخرى. نعم. قال رحمه الله وهل هذا الا من خداع النفوس وغرور الاماني؟ وقد قال ابو امامه بن سهل بن حنيف دخلت انا عروة ابن الزبيير على عائشة رضي الله عنها فقالت لو رأيت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض له وكانت عندي ستة دنانير او سبعة فامرنني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 01:36:58

قالت فشغلي وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله. ثم سألني عنها فقال ما فعلت؟ اكنت فرقست ستة دنانير؟ فقلت لا والله لقد شغلني وجعلك قالت يعني وزعتها على الفقراء نعم. قالت فدعا بها فوضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده؟ وفي لفظ ما ظن - 01:37:18

محمد بريه لو لقي الله وهذه عنده لم يتكل على حسن الظن بالله. بل خاف وخشى ان يعاقبه الله اذا بقيت هذه الستة قبل ان يوصلها الى مستحقيها. لاحظوا كيف خوف ان الله يعاقبه على ست دنانير. وانت ايها المسكين - 01:37:38

تحسين الظن بالله وانت مصرا على المعااصي والذنوب. اذا اخواني قضية حسن الظن بالله اظنها قضية تحتاج الى اعادة موازنة وفهم صحيح منك. حسن الظن بالله هذا المفهوم متى اوظفه في حياتي وانزله على نفسي - 01:37:57

اذا كنت اجاهد نفسي على التوبة نعم احسن الظن بالله ان الله سيساعدني. وسيغفر للماضي السيء. وسيمحو الخطايا والذنوب. اذا

كنت اجاهد نفسي اما انا اكون انسان مدمن على النظر للحرام ومدمن على العلاقات المحرمة ومدمن على اكل الحرام وغير مهم بالتبولة. وبعد ذلك اجي اقول - 01:38:11

حسن الظن بالله هذا توظيف خاطئ لهذا المفهوم في غير مكانه وحاول ان تبصروا الناس في هذه القضية. لا اريد ان اشق عليكم اكثر من ذلك اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه

وسلم - 01:38:31

الرجاء - 01:38:49